ولا ارض عند الله منهما قال عثمان بن واقد سئلت من محمد ابن المنكدر عن
المعوذتين انهما من كتاب الله تعالى قال من لم يزعم انهما من كتاب الله
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين تم التفسير الشريف

على يد الحقير الفقير المحتاج الى لطف الملك
الرب تعالى مصطفى ابن محمد دنى نصرهما الله
على طريق النصر المبين وساير المسلمين
المنتصرين بنور الهدى بهدا ابن
الملك المقتدين برسول المدنه
السنين وباله واصحابه المطهرين
في مسلك الحق واليقين برحمتك
يا ارحم الراحمين سنة ١٢٩ الله في بلدة
... كركوك من سلخ شهر شوال
يسر الله لهما ولساير المسلمين
من المنال والمال
بحق مرشد الاخيار
واله الاطهار
واصحابه الاقتدار

هذا كتاب حديث اربعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين اما بعد فان العبد المذنب محمد بن ابي بكر رض بعد طول خوضه في بحر الذنوب والعصيان طلب رضاء الرحمان ومخالفة الشيطان والنجاة من النيران والدخول في دار الجنان ولم يتسير له نفسه في سلوك سبيل الايمان غير انه وجد في حديث خير الانام صاحب المعجزات والبرهان انه قال من جمع اربعين حديثا فهو في العفو والغفران فجمع العبد اربعين حديثا بالاسانيد المتصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم عن المشايخ والايمة الكبار ويروى كل واحد عن بعض الصحابة الابرار وزاد العبد فيه ما يليق به للوعظ من الحكايات المسموعات من العلماء والمذكورين في الاخبار والاثار عسى ان يامن سخط الملك الجبار ويجد مناه في الاخرة من الحكيم الستار ببركة ما جمع من الاحاديث والاخبار ويلتمس الدعاء من الناظرين فيه والواعظين منها فرحم الله من ذكره يذكره بالدعاء ولا ينساه الحديث الاول عن عبد الله بن عمر رض انه قال قال رسول الله صلعم الراحمون يرحمهم الله الرحمان ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وفي موافقة هذا

الحديث حكاية عن عمر رضه انه كان يمشي في بعض سكك المدينة فرأى
صبيا في يده عصفورا كان يلعب به فرحم على ذلك العصفور فاشتراه
من الصبي واعتقه فلما توفي عمر رضه رأوه في المنام فسألوه عن حاله
فقالوا ما فعل الله بك قال غفر لي وتجاوز عني قالوا باي شيء وباي عمل
بجودك او بزهدك او بعلمك قال لما وضعوني في القبر ووضعوني الله وسقوني
في التراب وتركوني وحيدا فدخل علي ملكان مهيبان فطار عقلي
وارتعدت مفاصلي من هيبتهما واخذاني واجلساني واراد ان
يسئلاني فسمعت نداء اتركا عبدي فلا تخوفاه فاني رحمته فانه رحم
عصفورا في الدنيا فرحمته في العقبى حكاية اخرى كان عابد في بني اسرائيل
مر على كثيب من رمل وقد اصابت بني اسرائيل مجاعة فتمنى في نفسه ان
لو كان هذا دقيقا لاشبع بطون بني اسرائيل فاوحى الله تعالى الى نبي من
انبياء بني اسرائيل ان قل لفلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر ما
لو كان دقيقا فتصدقت به فمن رحم عباد الله يرحمه الله فان عبادا
رحم عباد الله بجوله لو كان دقيقا لاشبع الناس فوجد الثواب كما
فعل قال النبي صعلم نية المؤمن خير من عمله الحديث الثاني
عن ابن مسعود رضه انه قال قال رسول الله صعلم الفاجر الراجي رحمة الله
اقرب الى رحمة الله من العابد المقنط من رحمة الله قال اخبرنا معمر بن
زيد بن اسلم ان رجلا كان في الامم الماضية ويجتهد في العبادة
فيشدد

فيشدد
نيته على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله ثم مات فرآه في المنام
انسان فسأله عن حاله فقال اوقفني الله تعالى بين يديه وامر بي
الى النار فقال يا ربي ما لي عندك فقال النار فقال يا ربي اين
عبادتي واجتهادي فقال انك كنت تقنط الناس في الدنيا من رحمتي
فانا اقنطك اليوم من رحمتي وعن ابي هريرة رضه عنه عن النبي
صعلم ان رجلا لم يعمل خيرا قط الا التوحيد فلما حضره الموت
قال لاهله انا اذا مت فاحرقوني بالنار حتى تدعوني رمادا ثم اذروا
في البحر في يوم ريح ففعلوا فاذا هو في قبضة الله تعالى قال الله
ما حملك على ما فعلت قال مخافتك فغفر له بها ولم يعمل خيرا قط
الا التوحيد وعلى هذا حكاية ان رجلا مات على عهد موسى
عليه السلام فكره الناس غسله ودفنه لفسقه فاخذوا برجله
وطرحوه في مزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وقال
يا موسى مات رجل في محلة ما خان في السوق ولي من اوليائي فلم يغسلوه
ولم يكفنوه ولم يدفنوه فاذهب انت فغسله وكفنه وصل عليه و
وادفنه فجاء موسى عليه السلام الى تلك المحلة فسأل لهم عن الميت فقالوا
له مات رجل صنعته كذا وكذا وانه كان فاسقا معلنا فقال موسى اين
مكانه فان الله تعالى اوحى الي من اجله فقال فاعلموني مكانه فلما راه
موسى عليه السلام مطروحا في المزبلة واخبره الناس عن سوء فعله فناجى

موسى عليه السلام ربه فقال يا رب امرتني بدفنه والصلوة عليه و
قومه يثنون عليه شرا وانت اعلم به منهم من الثناء القبيح فاوحى
الله تعالى اليه يا موسى صدق قومه فيما حكوا عنه من سوء فعاله غير
انه تشفع الي عند وفاته بثلاثة اشياء لو سئل مني جميع المذنبين
لاعطيته فكيف وقد سئل نفسه وانا ارحم الراحمين قال رب وما
الثلاثة قال الله تعالى لما دنت وفاته قال يا رب انت تعلم انه كنت ارتكب
المعاصي وكنت اكره المعصية في قلبي لكن اجتمع في ثلاث خصال حتى ارتكبت
المعصية مع كراهية المعصية في قلبي اولها هواء النفس والثاني الرفيق
السوء والثالث ابليس فهذه الثلاثة اوقعتني في المعصية فانت
تعلم مني ما اقول فاغفر لي والثاني قال يا رب انك تعلم باني ارتكبت المعاصي
وكان مقامي مع الفسقة ولكن صحبة الصالحين وزهدهم والمقام
معهم كان احب الي من الفاسقين والثالث قال الهي كنت تعلم مني ان
الصالحين كانوا احب الي من الفاسقين حتى لو استقبلني رجلان صالح
وطالح قدمت حاجة الصالح على الطالح قال في رواية وهيب بن منبه قال
يا رب لو عفوت عني وغفرت لي ذنبي يفرح اولياؤك وانبياؤك
ويحزن الشيطان عدوي وعدوك ولو عذبتني واخذتني بذنوبي يفرح
الشيطان واعوانه ويحزن الاولياء والانبياء وانا اعلم ان فرح
الاولياء والانبياء احب اليك من فرح الشيطان واعوانه فاغفر

لي

٢٢

لي اللهم انت تعلم مني ما اقول فارحمني وتجاوز عني قال الله جل جلاله
فرحمته وغفرت له وتجاوزت عنه فاني رؤف رحيم خاصة من اقر بذنبه
بين يدي وهذا قد اقر بذنبه فغفرت له وتجاوزت عنه يا موسى افعل
ما امرتك فاني اغفر بحرمته ذنوب جميع من صلى على جنازته الحديث
الثالث عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى ينظر الى وجه الشيخ المسلم صباحا ومساء ويقول كبر سنك
ودق عظمك ورق جلدك وانحنى قدك وقرب اجلك وجاز قدومك
الي فاستحي مني فاني استحي من شيبتك ان اعذبك بالنار وحكي
ان عليا رضه كان يذهب الى الجماعة لصلوة الفجر مسرعا فلقي شيخا يمشي قدامه
على السكينة والوقار وما جر علي رضه تكريما له وتعظيما للشيبة حتى جاء
وقت طلوع الشمس فلما دنا الشيخ باب المسجد ولم يدخل المسجد علم
علي انه كان من النصارى فدخل علي في المسجد فوجد رسول الله صلعم
في الركوع وطول الركوع مقدار ركعة حتى ادرك علي فلما فرغ من
صلوته قال يا رسول الله لم طولت الركوع في هذه الصلوة ما كنت
تفعل مثل هذا فقال رسول الله صلعم لما ركعت وقلت سبحان ربي
العظيم كما كان وردي واردت ان ارفع راسي فجاء جبرائيل عليه السلام
ووضع جناحه على ظهري واخذني طويلا فلما رفع جناحه رفعت
راسي فقالوا لم فعل هكذا قال ما سئلته عن ذلك فحضر جبرئيل

جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان عليا كان يعجل للجماعة فلقي شيخا
نصرانيا ولم يعلم انه نصراني فاحترمه لاجل شيبته وما تقدم منه
وحفظ حقه فامرني الله تعالى ان اخذك في الركوع حتى يدرك علي رضه
صلوة الفجر وهذا ليس بعجيب واعجب العجيب ان الله امر ميكائيل ان ياخذ
الشمس بجناحه حتى لا تطلع لحرمة علي رضه وهو اكرام الشيبة فاكرم الله
تعالى باخذ الرسول في الركوع طويلا لاجل علي وقال هذه الدرجة لحرمة
الشيخ النصراني مع انه كان نصرانيا حكاية اخرى لما قرب وفاة استاد ابي
منصور الماتريدي رحمة الله وكان يومئذ ابن ثمانين سنة فمرض فامر
ابا منصور ان تطلب عبد المثل ليشترى ويعتق عنه فطلب ابو منصور
فما وجد مثل هذا العبد فقالوا كيف نجد عبدا يكون ابن ثمانين سنة
وهو يبقى على الرق ولم يعتق فرجع ابو منصور الى استاده واخبره عن
مقالة الناس فلما سمع الاستاد هذه المقالة وضع راسه
على التراب وناجى ربه وقال الهي ان المخلوق لا يتحمل من كرمه اذا بلغ
العبد ثمانين سنة بان يبقى على الرق بل يعتقه واني بلغت ثمانين سنة
فكيف لا تعتقني من النار وانت جواد كريم عظيم غفور شكور حليم
فاعتقه الله تعالى بحسن مناجته الحديث الرابع عن ابراهيم
النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضه انه قال قال رسول
الله صعلم من تعلم بابا من العلم لينتفع به في دنياه واخرته كتب الله

له عمر الدنيا سبعة الاف سنة صيام نهارها وقيام لياليها مقبولا غير
مردود وعن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله
صعلم قراءة القران اعمال المكفوفين والصلوة اعمال الاعاجم والصوم عمل
الفقراء والتسبيح عمل النساء والصدقة عمل الاسخياء والتفكر عمل
الضعفاء الا ادلكم على اعمال الابطال قيل يا رسول الله وما اعمال
قال الطلب العلم فانه نور المؤمن في الدنيا والاخرة وقال عليه الصلوة
والسلام انا مدينة العلم وعلي بابها فلما سمع الخوارج هذا الحديث
حسدوا على علي رضه واجتمع عشرة نفر من كبارهم وقالوا نسئل منه
مسئلة واحدة كيف يجيب لنا فلو اجاب كل واحد منا جوابا اخر فنعلم
انه عالم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فجاء واحد منهم وقال يا علي العلم افضل
ام المال فاجاب علي رضه وقال العلم افضل من المال فقال باي دليل
فقال العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون وهامان وفرعون
وشداد وغيرهم فذهب بهذا الجواب فجاء اخر فسأل عما سئل الاول
فاجاب كما اجاب الاول وقال باي دليل قال انت تحرس المال والعلم
يحرسك فذهب وجاء اخر الثالث وسئل كما سئل الاول والثاني فاجاب
كما اجابهما فقال باي دليل فقال لصاحب المال عدو كثير ولصاحب العلم
صديق كثير فذهب وجاء الرابع وسئل كما سئلوه فاجاب كما اجابهم
فقال باي دليل قال اذا تصرفت في المال نقص واذا تصرفت في العلم

يزيد فذهب وجاء الخامس فسئل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم فقال باى
دليل فقال قال صاحب المال يدعى باسم البخل واللوم والعلم يدعى باسم
الكرام والعظام فحضر السادس وسئله كما سئلوه فاجابه كما اجابهم
فقال باى دليل فقال المال يحفظ من السارق والعلم
لا يحفظ من السارق فذهب وحضر السابع وسئل كما سئلوه فاجابه
كما اجابهم فقال باى دليل قال صاحب المال يحسب يوم القيمة وصاحب
العلم يشفع يوم القيمة فذهب فحضر الثامن فسأل كما سئلوه فاجابه كما
اجابهم فقال باى دليل قال المال ينتقص بطول المكث ومرور الزمان و
العلم لا يندرس ولا يبلى فذهب فحضر التاسع فسئل كما سئلوه فاجابه
كما اجابهم فقال باى دليل فقال المال يقسى القلب والعلم ينور
القلب فذهب فحضر العاشر وسأل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم فقال
باى دليل قال صاحب المال يدعى الربوبية بسبب المال وما ادعى صاحب
العلم الربوبية قال على رضى الله عنه فلو سئلونى عن هذا ما
دمت حيا لاجبت جوابا آخر فجاءوا وتابوا واسلموا كلهم الحمد لله
عن ابى ذر رض قال قلت يا رسول الله علمنى علما يقربنى الى الجنة ويباعدنى
من النار قال اذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة قال قلت امن الحسنات
قول لا اله الا الله قال نعم هى احسن الحسنات وعلى هذا حكاية
حكاية انه رجلا كان واقفا بعرفات وفى يده سبعة احجار فقال ايتها

الاحجار اشهدن بانى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فنام فرأى فى المنام كأن القيامة قد قامت وانه حوسب فوجب له
النار فلما ذهبوا به باب جهنم فاذا حجر من تلك الاحجار القى
نفسه على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب على دفعه فلم يطيقوا
ثم سيق به الى باب آخر فاذا عليه حجر من تلك السبعة ايضا فلم يقدر
الملائكة على دفعه حتى سيق الى سبعة ابواب جهنم فكان على كل
باب حجر من تلك الاحجار ثم سيق به الى العرش فقال الرب تبارك
وتعالى عبدى استشهدت الاحجار فلم تضيع الاحجار حقك فكيف
انا اضيع حقك وانا شاهد على شهادتك قال الله تعالى ادخلوه
فلما دنا من باب الجنة اذا ابوابها مغلقة فجاءت شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وفتحت الابواب كلها فدخل الرجل
حكى الامام الزاهدى سديد الدين المفتى عن ابيه المفتى قال ان
موسى صلوات الله عليه ناجى ربه فقال يا رب خلقت خلقا و
ربيتهم ورزقتهم بنعمتك ثم تجعلهم يوم القيامة فى النار
فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى قم فازرع زرعا فزرعه وسقاه و
قام عليه وحصده وداسه فقال له ما صنعت بزرعك يا
موسى قال قد رفعته قال فما تركت منه شيئا قال يا رب تركت ما
لا خير فيه قال يا موسى فانى ادخل فى النار من لا خير فيه وهو الله

فيستكفان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله **الحديث السادس** عن ابي النضر الواسطي
قال سمعت ابا رجاء العطاردي يحدث عن ابي بكر الصديق رضه ان اعرابيا اتى النبي صلعم قال
بلغني انك تقول من الجمعة الى الجمعة والصلوات الخمس كفارة لما بينهن لمن اجتنب عن الكبائر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم زاده فقال غسل يوم الجمعة كفارة والمشي الى الجمعة كفارة
وكل قدم منها كعمل عشرين سنة فاذا فرغ من الجمعة اوجر بعمل مائتي سنة ويروى هذه
الحديث عن ابي بكر الصديق رضه انه كان تاجرا وقت الجاهلية وكان سبب اسلامه انه
راى رؤيا في الشام فراى في منامه ان الشمس والقمر يكونان في حجره واخذهما بيده وضمهما
الى صدره والبس عليهما رداءه فلما انتبه ذهب الى راهب النصارى ليسأله عن الرؤيا فخبره
وسأله عن الرؤيا فطلب منه التعبير فقال الراهب من اين انت قال من مكة قال من اي قبيلة
قال من قبيلة هاشم قال فما شانك قال التجارة قال يخرج في زمانك رجل يقال له محمد الامين
ويكون من قبيلة هاشم ويكون نبي اخر الزمان لولا ذلك لما خلق الله تعالى السموات
والارض وما يكون فيهما وما خلق آدم وما خلق الانبياء والمرسلين وهو السيد الانبياء
والمرسلين وخاتم النبيين وانت تدخل في اسلامه فتكون وزير له وخليفة بعد
وفاته وهذا تعبير رؤياك وقال الراهب نعته وصفته في التورية والانجيل والزبور
واني اسلمت وكتمت اسلامي خوفا من النصارى فلما سمع ابو بكر رضه من الراهب
صفة النبي صلعم رق قلبه واشتاق الى رؤيته وقدم الى مكة وطلبه فوجده وكان
يحبه ولا يصبر ساعة عن رؤيته فلما طال الامر قال له رسول الله صلعم يا ابا بكر كل يوم
تجيء الي وتجلس معي لم لا تسلم فقال ابو بكر لو كنت نبيا فلا بد لك من المعجزات فقال النبي

عليه

عليه السلام اما يكفيك المعجزة التي رأيت الرؤيا في الشام وعبر الراهب واخبرك عن اسلامه
فلما سمع قال اشهد ان لا اله الا الله محمد وانك رسول الله واسلم وحسن اسلامه **حكاية**
كان في زمن مالك بن دينار اخوان مجوسيان عبد احدهما النار ثلاثا وسبعين سنة
والآخر خمسا وثلاثين سنة فقال الاخ الصغير للاخ الكبير تعالى حتى نجرب النار هل
تحترق منا او تحرقنا كما تحرق الذي لم يعبدها فان احترمت لنا نعبدها والا فلا
فاوقدا نارا فقال الاصغر لاخيه الاكبر انت تضع يدك في النار ام انا فقال بل
انت ابدا بها فوضع الاصغر فاحترقت اصبعه فقال آه ونزع يده فقال عبدتك
منذ خمس وثلاثين سنة وتؤذيني فقال يا اخي نعبدها والها وادنيتنا وتركتنا
امس خمسمائة عام مثلا يجاوز عنا وعفا عنا بطاعة ساعة واستغفار مرة واحدة
فاجابه الاخ الى ذلك فقال تعالى نذهب الى من يدلنا الى طريق المستقيم ويعلمنا دين
الاسلام فاجتمع رأيهما على ان يذهبا الى مالك بن دينار حتى يعرض عليهما الاسلام
فقصداه واتياه وهو في سواد البصرة ويجلس للعامة ويعظهم وقد اجتمع حوله خلق كثير
فلما وقع بصرهما عليه قال الاخ الاكبر لاخيه الاصغر قد بدا لي راي ان لا اسلم فانه
قد مضى اكثر عمري في عبادة النار فلو اني اسلمت وصبوت الى دين الاسلام
ودين محمد يعيرني اهل بيتي والنار احب الي من تعييرهم فقال الاصغر لا تفعل فان
تعييرهم يزول والنار لا تزول فلم يسمع منه فقال الاصغر له انت وشانك يا شقي ابن الشقي
يا بطال الدنيا والآخرة فرجع الاخ الاكبر ولم يسلم وجاء الاصغر مع اولاده الصغار وزوجته
ودخل بين الناس وجلسوا حتى فرغ مالك بن دينار من كلامه ووعظه ثم قام اليه الشاب

[illegible]

وقص عليه القصة وسأله منه ان يعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته فعرض عليهم واسلموا
جميعا فبكى الناس كلهم فرحا واراد الشاب ان يرجع فقال له مالك اجلس حتى اجمع لك
من اصحابي شيئا من اموال الدنيا فقال لا اريد اني لا ابيع الدين بالدنيا ثم مضى
فدخل خربة فوجد فيها بيتا فنزل فيه فلما ان اصبح من الغد قالت له امرأته اذهب
الى السوق واطلب عملا واشتر باجرتك شيئا ناكله فذهب الى السوق فلم يستاجره
احد فقال في نفسه اني اعمل لله تعالى فدخل مسجدا مهجورا عن الجماعة وصلى
لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له امرأته الم تجد اليوم شيئا
فقال ايتها المرأة عملت اليوم للملك فلم يعطني شيئا عسى ان يعطيني غدا
فباتوا جائعين فلما اصبح غدا خرج الى السوق فلم يجد عملا فذهب الى ذلك
المسجد وعبد فيه لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله فارغ اليد فقالت له زوجته
الم تجد اليوم ايضا شيئا فقال عملت للملك الذي عملت له امس ارجو ان يعطيني غدا
يوم الجمعة فباتوا ايضا جائعين فلما اصبح من الغد وهو يوم الجمعة وذهب
الى السوق ولم يجد عملا فذهب الى ذلك المسجد وصلى ركعتين ثم رفع يديه
الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي لقد اكرمتني بالاسلام وتوجتني
بتاج الهدى فبحرمة الدين الذي رزقتني وبحرمة اليوم المبارك المشرف قدره
عندك وهو يوم الجمعة ان ترفع شغل نفقة العيال عن قلبي وارزقني
من حيث لا احتسب فاني والله استحيي من اهلي وعيالي واخاف عليهم تغير الحال
لحداثة حالهم في الاسلام قال ثم قام واشتغل بالصلوة وصلى ركعتين فلما كان

وقت

وقت الظهر فخرج هذا الشاب الى صلوة الجمعة [illegible] غلب على اولاده واهله الجوع
فجاء الى باب بيته الذي فيه عياله شخص وتفحص منه ثم قرع عليه الباب فخرجت
امرأته واذا هو شاب حسن الوجه وبيده طبق من ذهب وهو مغطى
بمنديل من ذهب فقال خذي هذه الطبق وقولي لزوجك هذا اجرة عملك
في يومين فزد انت في العمل حتى تزداد في الاخرة خاصة في هذا اليوم يعني
يوم الجمعة فان العمل القليل في هذا اليوم عند الملك كثير قالت فاخذت الطبق
فاذا فيه الف دينار فاخذت دينارا فذهبت الى صيرفي وكان الصيرفي نصرانيا
فوزن الدينار فزاد على المثقال والمثقالين فنظر في نقشه فعرف انه من
هدايا الاخرة فقال لها من اين وجدت هذا فقصت عليه القصة
فقال الصيرفي اعرضي على الاسلام فاسلم ثم دفع اليها الف درهم فقال انفقيها
وان فنيت اعلميني فلما صلى ذلك الشاب صلوة الجمعة مضى الى منزله صفر اليد
وبسط منديلا له وملأه من التراب وقال في نفسه لو انها قالت ما هذا
قلت عملت بالدقيق فلما دخل الخربة ونظر في بيته فاذا هو مهيأ بفرش ووجد
رائحة الطعام فوضع المنديل عند الباب لئلا تشعر هي ثم سألها عن حالها
وما رأى في البيت فقصت عليه القصة فسجد لله عز وجل شكرا لما جاء من
الله تعالى ثم قالت لما جئت به في المنديل فقال لا تسئليني فذهبت وفتحت
المنديل واذا التراب صار دقيقا باذن الله تعالى فسجد الشاب شاكرا لله تعالى
وعبد حتى توفاه الله تعالى قال الفقيه رضي ادفعوا ايديكم الى السماء وقولوا

يجئ يوم الجمعة لغفر لنا ذنوبنا واكشف عنا كربتنا فهذا الشاب لما دعي الله تعالى
وتشفع اليه بحق يوم الجمعة قضى حاجته ورزقه من حيث لا يحتسب فكذلك نحن اذا
دعونا يوم الجمعة عسى الله ان يقضي حوائجنا فانه رؤوف رحيم والكريم ولما
جاء الشاب وقصت عليه علم الشاب انه من عند الله من كان لله كان الله
له **الحديث التاسع** عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت من وهب بن منبه
يقول قرأت في اخر زبور داود عليه السلام ثلاثين سطرا يا داود هل
تدري اي المؤمن احب ان اطيل حيوته قال لا قال الذي اذا قال
لا اله الا الله اقشعر جلده وارتعدت مفاصله فاني اكره له الموت
كما يكره الوالد لولده ولا بد له منه اني اريد ان اسيره في دار سوى هذه
الدار فان نعيمها بلاء ورخاءها شدة فيما عدو ولا يالونكم خبالا
اي لا يقصرون في افساد اموركم والخبال الفساد والشر ولهذا الاسناد
عن انس بن مالك رض انه قال قال رسول الله صعلم من قال لا اله الا
الله ومد بها صوته هدمت اربعة آلاف ذنب من الكبائر قال
رض اورد في مجلس تفسير القران الشيخ الزاهد يعقوب الكاني رح
اذ عاذ بن وليد رض مرض فاتى بطبيب فاخذ مجسه فقال ليس فيه
علة ولكن اسئلوه عن حاله فان المرء اعلم بشانه فسئلوه فقال ليس في
نفسي علة وعلتي الخوف من الله العزيز الوهاب وخوف العرض و
الحساب وخوف زوال الايمان وان اصير مستحقا للعذاب وطوبى لمن

[illegible]

كان

كان خروجه من الدنيا بالايمان ومصيره الى الجنان **وحكي** عن بكر بن عبد الله
المزني رحمه الله انه قال ان ملكا من الملائكة كان متمردا على ربه تعالى
فغزاه المسلمون فاخذوه سالما فقالوا باي قتلة نقتله لتمرده فا
جتمع رايهم على ان يجعلوه في قمقم عظيم فجعلوه في قمقم وشدوا راس القمقم
واوقدوا تحته نارا فلما وجد حرارة النار جعل ينادي لالهة التي عبدهم
من دون الله تعالى فيقول يا لات خلصني و يا هبل يا عزى خلصني مما
انا فيه يا هبل كنت امسح راسك وخدمتك كذا وكذا سنة وكلما التجاء
اليهم تزيد حرارة النار فلما علم انهم ليس يغيثون عنه فايس منهم ورجع
الى الله تعالى ونادى في القمقم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عم
فبعث الله تعالى غيثا من السماء على تلك النار فاطفاءها وبعث ريحا
فحملت القمقم الى السماء فجعل يتجلجل بين السماء والارض وهو يقول
لا اله الا الله حتى القته الريح بين قوم لا يعرفون الله فاخذوه واخرجوه من القمقم
وقالوا له من انت وما قصتك قال انا ملك كذا وكذا واخبرهم عن قصته
وحاله فاسلموا جميعا **الحديث العاشر** عن علي بن ابي طالب رض
انه قال قال رسول الله صعلم يجلس على كل باب من المسجد يوم الجمعة سبعون
ملكا يكتبون الناس باسائهم حتى يكونوا من يكتبه بحوائجهم حين جلس
الامام على المنبر فلم يؤذ احدا في مجلسه ولم يقل الا خيرا فذلك
ادنى اهل الجنة حظا وذلك الذي يغفر له ما بين الجمعتين الجمعة تمام

لما قال الله تعالى اني جاعل خليفة في الارض قالت الملائكة اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فغضب الله
عليهم وقال اني اعلم ما لا تعلمون فخافت الملائكة فطافوا حول العرش
سبع مرات ثم امر الله لهم ان يبنوا بيتا على وجه الارض حتى لو اذنب اولاد
آدم فيطوفون حول البيت سبع مرات فيتجاوز عنهم كما تجاوز عن الملائكة
فبنوا على الارض الكعبة ثم رفعه الله تعالى وقت الطوفان الى السماء
الرابعة وخلق الله تعالى منارة في جنب البيت يعني الكعبة ثم سماه البيت
المعمور وطول المنارة خمسمائة عام فاذا كان يوم الجمعة يصعد
جبرئيل عليه السلام على المنارة ويؤذن ويصعد اسرافيل عليه السلام
على المنبر ويخطب ويؤم ميكائيل عليه السلام للملائكة فاذا
فرغوا من الصلوة فيقول جبرئيل عليه السلام ما حصل لي من الثواب
لاجل الاذان وهبته لجميع المؤذنين في وجه الارض ويقول اسرافيل
عليه السلام ما حصل لي من الثواب لاجل الخطبة وهبته لجميع الخطباء في
وجه الارض ثم يقول ميكائيل عليه السلام ما حصل لي من الثواب لاجل الامامة
وهبته لمن يؤم يوم الجمعة في وجه الارض ثم يقول
الملائكة ما حصل لنا من الثواب من الجماعة وهبناه لجميع من صلى صلوة
الجمعة خلف الامام وهذا كل مخصوص بهذه الامة ولا نصيب
لسائر الامم الماضية من هذه الثواب قال الشيخ الامام علاء

الملة

الملة والدين الزندوستي سمعت الامام ابا محمد بن عبد الله بن
الفضل يحكي في عامته بالبغا رسيته عن الاوزاعي مر ميسرة بن
حنيس في المقابر يوما فقال السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا
سلف ونحن لكم تبع فرحمكم الله وايانا وغفر لنا ولكم وبارك
لنا ولكم في القدوم عليه اذا صرنا الى ما صرتم اليه فقال فرد الروح
الى جسد رجل منهم فاجاب بلسان فصيح طوبى لكم يا اهل الدنيا
تحجون في الشهر اربع مرات فقال ميسرة الى اين نحج في الشهر اربع
مرات يرحمك الله قال الجمعة الجمعة قال اما تعلمون انها حجة
مبرورة متقبلة قال فاخبرنا عما ندم عليه يرحمك الله قال الا
نستغفار والاستغفار يا اهل الدنيا انفع الاشياء في الآخرة قال فما
منعك يا رجل ان ترد علينا السلام قال رد السلام حسنة
والحسنات قد رفعت عنا فلا من حسنة تزيد ولا من سيئة تنقص
قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا بقولكم لنا رحم الله فلان المتوفى قال
الشيخ علاء الدين الزندوستي سمعت ابا منصور المذكر يقول اعطى الله
تع يوم السبت لموسى و [illegible] خمسين نبيا مرسلا معه واعطى
يوم لعيسى ولخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاثنين لمحمد صلعم
ولثلاثة وستين نبيا مرسلا معه لان الانبياء عليهم السلام مائة
الف واربعة وعشرون الف نبي والمرسلون ثلاث مائة وثلاثة

اعطى
عشر فلفضل محمد صلعم زيد عليهم بثلاثة عشر نبيا مرسلا معه و
يوم الثلاثاء لسليمان عليه السلام وخمسين نبيا مرسلا معه واعطى
يوم الاربعاء ليعقوب عليه السلام وخمسين نبيا مرسلا معه واعطى
يوم الخميس لادم وخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله تعالى عليهم اجمعين
ويوم الجمعة لله تعالى قال النبي صلعم يا رب ما حظ امتي قال يا محمد يوم
الجمعة ويوم الجمعة لي واعطيت الجمعة لامتك ورضائي مع الجمعة والجنة
هدية لهم **الحديث العاشر** عن معاذ بن جبل رضه انه قال قال
رسول الله صلعم يقول الله تعالى يا ابن ادم استحي مني عند معصيتي و
اتركها فاني استحيي منك يوم القيمة ان اعذبك يا ابن ادم تب الى كرما
كرامة الانبياء يا ابن ادم لا تحول قلبك عني فانك اذا حولت قلبك
اهل
عني اخذلك ولا انصرك يا ابن ادم لو لقيتني يوم القيمة بمثل حسنات
الارض لما اقبل منك حتى تصدقني بوعدي اني انا الرزاق وانت
المرء المرزوق وتعلم اني اكفيك رزقك فلا تترك طاعتي بسبب
رزقك فانك ان تركت طاعتي بسبب رزقك اوجبت عليك عقوبتي
يا ابن ادم احفظ هذه الخصال الخمسة لان اوجبت لك الجنة
الخبر بتمامه قال الفقيه رحمه اخواني لا تغتموا على الرزق ولا تمتنعوا
عن الطاعة بسببه لان الله تعالى قال وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها كما جاء في الخبر ان الله خلق طيرا (من) اخضر في

الطول

في الهواء وجعل على ظهره رمحا وتحت بطنه رمحا وخلق حوتا في بحر البحر يأكل السمك
فاه
ويدخل بين اسنانه لحم السمك فيضره ويولمه فيخرج راسه من الماء فاتحا
فيجيء ذلك الطير الاخضر ويدخل في فم الحوت ويأكل ما كان في اسنانه حتى لا يقدر
ان يعضه الحوت ويأكله فلما يفنى اللحم الذي بين اسنانه يطير الطير في الهواء و
يرجع الحوت الى منزله جعل الله رزقه من اسنانه ويستريح الحوت بسببه و
يكون كل واحد منهما سببا للاخر ولا يترك الطير بلا رزق فكيف يترك الانسان بلا
رزق **حكاية** ابراهيم ابن ادهم وكان سبب توبته ان يوما من الايام خرج
الى الصيد فنزل منزلا وبسط السفرة ليأكل الطعام فبينما هو كذلك اذ جاء
ركب
غراب واخذ من السفرة خبزا بمنقاره وطار في الهواء فتعجب ابراهيم من ذلك ورد
فرسه وذهب خلف الطير حتى صعد الغراب الجبل وغاب عن عين ابراهيم فصعد
رجلا
ابراهيم ايضا الجبل يطلب الغراب فلما دنى ابراهيم طار الغراب فراى ابراهيم
مشدودا في الجبل بحبل مضطجعا على قفاه فلما راى ابراهيم ذلك الرجل على هذه
الحالة وحل عقده فسأله عن حاله وقصته فقال الرجل اني كنت تاجرا
فاخذني قطاع الطريق واخذوا ما كان معي وما قتلوني فشدوني وطرحوني في
هذا الموضع وصار الى تسعة ايام كل ايام يوم يجيئني هذا الغراب بالخبز ويجلس على
صدري ويكسر الخبز بمنقاره ويضع في فمي وما تركني جائعا من تلك الايام
فركب ابراهيم بن ادهم ورجع الى الله تعالى ونزع ثيابه الفاخرة ولبس الصوف
فرسه واردفه خلفه وجاء به الى الموضع الذي كان نزل فتاب ابراهيم بن ادهم

رجع الى الله تعالى ونزع ثيابه الفاخرة ولبس الصوف واعتق عبيده ووقف عقاره
واملاكه واخذ بيده عصا وتوجه الى مكة بلا زاد ولا راحلة وتوكل على الله تعالى
ولم يهتم على الزاد والراحلة ولم يزل جايعا حتى وصل الى الكعبة وشكر الله تعالى
واثنى عليه وكان من حاله ما كان وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله
بالغ امره صدق العظيم **الحديث العاشر** عن كليب بن حازم رضه انه قال
سمعت رسول الله صلعم يقول يا قومي اطلبوا الجنة بجهدكم واهربوا من النار
بجهدكم فان الجنة طالبها لا ينام وان النار هاربها لا ينام وان الجنة محففة
بالمكاره وان النار محففة باللذات والشهوات فلا تشغلنكم عن الاخرة وجاء
في حديث اخر عن ابي سعيد الخدري رضه عنه عن النبي صلعم انه قال ينادي المنادي
اذا دخل اهل الجنة الجنة ان تحيوا ولا تموتوا ابدا وان تصحوا ولا
تسقموا ابدا وان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان تنعموا ولا تباسوا ابدا
وذلك قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وعن
ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا
ان شئتم قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
قرة عين
يعملون وان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقرؤا قوله
تعالى وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة وروى عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلعم انه قال ناجى موسى

ربه

ربه فقال يا رب اخبرني عن اخر من يدخل الجنة وكم يكون له من الجنة
قال يا موسى لا يبقى في النار مسلم الا رجل واحد اخرجه من النار برحمتي
فيقف على باب الجنة فاقول له ادخل الجنة فيقول كيف ادخل وقد اخذ الناس
منازلهم ودرجاتهم فلا يبقى لي مكان فاقول عبدي اترضى في الجنة من
المكان مقدار مملكة ملكين من الدنيا فيقول قد رضيت فاقول ادخل الجنة
ولك اضعاف ذلك فاعطيه بقدر مملكة اربعة ملوك من ملوك الدنيا
قال رحمة الله عليه يكون مثل خراسان وعراق واليمن والشام قال صفة
الجنة اكثر مما تحصى ولكن لا بد من ذكر النار عنده قال انس بن مالك
رضه لما نزلت هذه الاية وان جهنم لموعدهم بكى رسول الله صلعم بكاء
شديدا فبكى اصحابه لبكائه ولا يدرون ما نزل به جبرئيل عليه السلام
ولم يستطع احد ان يساله وكان النبي صلعم اذا راى فاطمة رضها
فرح بها فانطلق عبد الرحمن وفي رواية عمر بن الخطاب رضه الى باب
فاطمة رضها فقال السلام عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك
السلام من انت قال انا عبد الرحمن بن عوف قالت يا ابن عوف
ما جاء بك قال تركت النبي صلعم باكيا حزينا ولا ادري ما نزل به جبرئيل
فقالت تنح من بين يدي حتى اضم على نفسي ثيابي وانطلق الى النبي لعله
يخبرني بما نزل به جبرئيل فلبست شملة خلقا قد خيط باثني عشر موضعا
بخوص النخل فلما خرجت فاطمة نظر اليها عمر رضه ووضع يده على ام

راسه وصاح وقال يا حسرتي على حزن محمد صلى الله عليه وسلم فان
قيصر وكسرى يلبسون الحرير والسندس والديباج ورايت رسول الله
صلعم في شملة من صوف مرقع وقد خيط باثني عشر موضعا بخوص النخل
فلما دخلت فاطمة رضي قالت يا رسول الله الا ترى ان عمر رضه يتعجب من
لباسي فو الذي بعثك بالحق ما لي ولعلي رضه فراش منذ خمس سنين الا
جلد كبش يعلف عليه بعيرنا بالنهار فاذا جاء الليل افترشناه وان
مرفقتنا من ادم حشوها ليف النخل قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر
دع ابنتي لعلها تكون من السابقين قالت فاطمة فداك روحي يا ابي
ما الذي بكاك قال عليه السلام لهم كيف لا ابكي وقد نزل جبريل بهذه
الاية وان جهنم لموعدهم اجمعين قالت يا رسول الله اخبرني عن باب منها
قال يا فاطمة ان اهون باب منها سبعون الف جبل وفي كل جبل سبعون الف
واد من النار وفي كل واحد سبعون الف شعب من النار وفي كل شعب
سبعون الف الف مدينة وفي كل مدينة سبعون الف الف قصر من نار
وفي كل قصر سبعون الف الف دار من نار وفي كل دار سبعون الف الف
بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف الف صندوق من نار وفي كل صندوق
سبعون الف الف نوع من العذاب ليس عذابا يشاكل صاحبه قال ثم
فتساقطت فاطمة على وجهها وهي تقول الويل الويل لمن دخل النار
فسمع عمر رضه قال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فيذبحوني ويأكلوا لحمي

ويفرقوا

ويفرقوا اعضائي ويمزقوا جلدي وينهشوا عظامي ولم اسمع بذكر جهنم ثم قال
ابو بكر وهو يقول يا ليتني كنت طيرا اطير في المفاوز واكل من الثمار واشرب
من الانهار واوى الى اغصان الاشجار وليس علي حساب ولا عذاب
ولم اسمع بذكر جهنم ولا النار ثم خرج علي وهو يقول يا ليت امي لم تلدني
ويا ليت السباع مزقت لحمي ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج سلمان الفارسي
نحو البقيع الغرقد وهو واضع يده على ام راسه وهو ينادي با على
صوته وا بعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيمة ثم لقيه بلال فقال
ما لي اراك يا ابا عبد الله باكيا حزينا قال الويل لي ولك يا بلال ان كان
مصيرنا بعد لبس القطن والكتان يلبس مقطعات النيران الويل لي و
لك يا بلال ان كان مصيرنا بعد معانقة الازواج نقرن الشيطان في
الاغلال الويل لي ولك يا بلال اذا سقينا من حميمها واطعمنا من
زقومها **الحكاية** عن منصور بن عمار قال كنت نازلا في سكة من سكك
الكوفة في جهة نحيتها فخرجت في ليلة ظلماء في حاجة لي فاذا انا بصوت
من في منزل من منازلها فسمعت نداء في جوف الليل واذا هو يقول
الهي بعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي خلافك وما كنت لك عند
~~المعصية~~ المعصية جاهلا ولكن خطيئتي عرضت لي وغرني سترك
المرخى علي واعانني عليها شقاوتي فاقتحمت في المعصية بجهلي قا
فالآن ارجو من فضلك ان تقبل عذري فان لم تقبل عذري فالطول

حرقني في العذاب ان لم ترحمني فلما سكت قرأت عليه اية من كتاب الله تعالى
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يؤمرون فسمعت صيحة شديدة الوجبة وحركة ثم سكنت الحركة
فلم اسمع بعد ها حسا فقضيت حاجتي ثم رجعت الى موضعي فلما
اصبحت رجعت الى الدرب فاذا انا بالبكاء وبقوم بعضهم يعزي بعضا
فاذا بعجوزة كبيرة تبكي فاذا هي ام الميت وهي تقول لا جزاك الله
قاتل ولدي خيرا تلا على ابني اية فيها ذكر العذاب وهو قائم يصلي فلما
سمعها عظم ذلك عنده فخر ميتا قال منصور بن عمار فرايته
تلك الليلة في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال فعل بي ما فعل
بشهداء بدر قلت وكيف قال لانهم قتلوا بسيف الكفار وانا
قتلت بسيف الملك الغفار الحديث الحادي عشر عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده قال اخبرنا علي رضه انه جاء من عند النبي
صعلم حتى دخل على فاطمة بنت رسول الله صعلم فوراها قاعدة
وسلمان الفارسي بين يديها ينفش لها صوفا وهي تغزله فقال
لها علي يا كريمة النساء هل عندك شيء تطعمني قالت والله
ما عندي شيء من الطعام ولكن هذه ستة دراهم اتاني
بها سلمان الفارسي غزلت بها الصوف واريد ان اشتري

بها طعاما للحسن والحسين فقال علي يا كريمة النساء هاتيها فوضعتها
في كفه فخرج رضه ليبتاع بها طعاما فاذا هو برجل قائم وهو يقول من
يقرض الولي الوفي فدنا منه علي رضه فناوله الستة دراهم ودخل الى منزل فاطمة
رضه وليس معه شيء فلما نظرت فاطمة انه فارغ اليد بكت فقال لها يا كريمة
النساء ما يبكيك فقالت يا ابن عم رسول الله صعلم ما لي اراك فارغ اليد قال
يا كريمة النساء اقرضتها الله عز وجل قالت لقد وفقت وخرج علي رضه يريد
النبي صعلم فاذا هو باعرابي معه ناقة يقودها فدنا منه علي رضه فقال يا ابا الحسن
اشتر هذه الناقة مني قال علي ما معي نقد فقال ابيعك بتأخير قال فبكم قال بمائة
درهم قال لقد اشتريت قال فاذا هو باعرابي اخر قال يا ابا الحسن اتبيع هذه الناقة
قال نعم قال فبكم قال بثلاث مائة درهم قال لقد اشتريتها فعده الاعرابي
بثلاث مائة درهم ثم اخذ بزمام الناقة فدفعها اليه فاقبل الى منزل
فاطمة فلما نظرت اليه فتبسمت قالت ما هذا يا ابا الحسن قال يا بنت رسول الله
اشتريت ناقة بتأخير بمائة درهم وبعتها بثلاث مائة درهم نقدا قالت لقد وفقت
فلما دخل من باب المسجد نظر النبي صعلم الى علي وتبسم فلما دنا وسلم على النبي
فرد النبي سلامه فقال يا ابا الحسن اتخبرني او انا اخبرك قال بل تخبرني انت
يا رسول الله فقال اتعرف الاعرابي الذي باعك الناقة والاعرابي الذي اشترى منك
فقال الله ورسوله اعلم فقال له النبي صعلم بخ بخ يا ابا الحسن اعطيت الله
ستة دراهم فاعطاك الله ثلثمائة درهم بدل كل درهم خمسين درهما قال

الا قد جبريل والاخر اسرافيل عليهما السلام **حديث آخر** من المسموعات عن علي رضه
انه قال رسول الله صلعم الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها قبل ان تقع في يد السائل
تتكلم بخمس كلمات اولها تقول كنت صغيرا فكبرتني وكنت قليلا فكثرتني وكنت
عدوا فاحببتني وكنت فانيا وابقيتني وكنت حارسي الى الآن فالآن صرت حارسك
وعن مكحول الشامي رضه قال اذا تصدق المؤمن صدقة رضي عنه ربه نادت جهنم
يا رب ائذن لي بالسجود شكرا لك فقد اعتقت احدا من امة محمد من عذابي لاني
كنت استحي من محمد ان اعذب احدا من امته ولا يدخلون لي طاعتك فنزلت هذه الآية
في فضل الصدقة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم وصل عليهم ان
صلوتك سكن لهم والله سميع عليم يعني دعائك واستغفارك طمانينة
لهم ان الله قد قبل منهم قال الله تعالى الم تعلم ان الله يقبل التوبة عن عباده ويأخذ
الصدقات فقبل الله الصدقات كما اخذ النبي منهم وعن عبد الله بن عمر رضهما لما
نزلت هذه الآية مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع
سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال النبي
عليه يا رب زد امتي فنزلت الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعف
له اضعافا كثيرة فقال رسول الله صلعم يا رب زد امتي فنزلت انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب **وحكي** عن عائشة رضه قالت امرأة اتت النبي صلعم وقد يبست
يدها اليمنى فقالت يا نبي الله ادع الله تعالى ان يصلح يدي ويعيدها الى الحال الاول
فقال لها النبي صلعم ما الذي يبس يدك قالت رايت في المنام كان القيمة قد قامت وجهنم

قد سعرت

قد سعرت والجنة ازلفت وصارت النار اودية ورايت في واد من اودية جهنم و
والدتي وفي يدها قطعة من شحم وفي اليد الاخرى خرقة تتقي بهما النار فقلت ما لي
اراك يا اماه في هذه الوادي وكنت مطيعة لربك وزوجك راض عنك فقالت يا
بنتاه كنت بخيلة في الدنيا فهذا موضع البخلاء فقلت ما هذه الشحمة والخرقة التي
اراهما في يدك قالت هذه صدقتي في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري الا هذه الخرقة
والشحم فاعطيت ذلك فالآن تقي بهما النار والعذاب عن نفسي قلت لها اين ابي قالت
كان سخيا فهو في مقام الاسخياء في الجنة قالت فجئت الى الجنة واذا والدي قائم على جنب
حوضك يا رسول الله تسقي الناس وياخذ الكاس من علي وعلي من عثمان وعثمان من عمر
وعمر من ابي بكر وابو بكر عنك يا رسول الله فقلت يا ابي ان والدتي كانت امرأتك
المطيعة لربها وانت راض عنها وهي في واد كذا في جهنم وانت تسقي الناس من حوض
النبي صلعم وهي عطشانة فاسقها شربة من ماء فقال يا بنتاه ان والدتك في
موضع البخلاء والعصاة وان الله حرم ماء حوض النبي صلعم على البخلاء والعصاة
والمذنبين قالت فاخذت منه كفا من الماء لاشربها فسقيت امي شربة فسمعت صوتا
يقول يبس الله يدك حيث سقيت العاصية البخيلة من حوض النبي محمد صلعم فانتبهت فاذا
يدي قد يبست فقال النبي عليه السلام اضر بك بخل والدتك في الدنيا وكيف
لها في العقبى قالت عائشة رضه ان النبي صلعم وضع عصاه على يدها فقال اللهم
بحق الرؤيا التي حكيت ان تصلح يدها فصلحت على المكان وصارت كما كانت **الحديث**
الثاني عشر عن عكرمة رضه انه قال سئل عن ابن عباس رضه عن قوله تعالى ونزعنا

ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين فاذا كان يوم القيمة يؤتى بسرير
من يوقاتة حمراء عشرون ميلا في عشرين ميلا عرضا وطولا ليس فيه صدع ولا
وصل معلقة بعنبرة الجبار جل جلاله فيجلس عليه ابوبكر الصديق رضه ثم يؤتى بسرير
من ياقوتة صفراء على صفة السرير الاول فيجلس عليه عمر بن الخطاب ثم يؤتى
بسرير من يوقاتة خضراء على صفة الاول فيجلس عليه عثمان بن عفان ثم يؤتى
بسرير من ياقوتة بيضاء على صفة الاول فيجلس عليه على ابن ابي طالب رضوان
عليهم اجمعين ثم يامر الله الاسرة ان تطاير بهم فيتطاير بهم الاسرة الى ظل تحت
العرش ثم ينصب عليهم خيمة من الدر الرطب لو اجتمعت السموات السبع والا
رضون السبع وكلما خلق الله لكان في زاوية من زوايات تلك الخيمة ثم يدفع
اليهم اربع كاسات كاس لابي بكر وكاس لعمر وكاس لعثمان وكاس لعلي رضي
الله عنهم فيسقون فذلك قوله تعالى ونزعنا ما في قلوبهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين ثم يامر الله تعالى الى جهنم ان تمخض بامواجها وتقذف الروافض
والكفار على وجهها فيكشف الله عن ابصارهم في ذلك الوقت فينظرون الى
منازل اصحاب محمد عليه السلام وامته في الجنة فيقولون هؤلاء الذين سعد
بهم الناس وشقينا نحن ثم يردون الى جهنم ثم قال النبي صعم لا يبقى في النار
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان ويخرج منها بشفاعة النبي
صعم قال الشيخ الامام علاء الدين الزندوستي رحمه الله في روضة العلماء سمعت
سعيد بن محمد الاشترشي الفقيه الزاهد روى عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن

عباس

عباس رضه في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ابن عباس رضه
يحشر طائفة من هذه الامة على الصراط وذلك لان اول من يدخل الجنة ما خلا
الانبياء هذه وآخر من يدخل النار هذه الامة الذين وجبت عليهم النار والنبي
عليه ينظر يوم القيمة ويعرف امته لانهم كانوا غرا محجلين من آثار الوضوء فيعرفهم
بذلك فيقول يا جبرئيل ما بال امتي يحبسون على الصراط فيقول الله تعالى بس
عنبوهم في اودية القيمة حتى يدخل محمد صعلم الجنة فاذا نظر رسول الله عم
الى القيمة ظن ان امته سبقوا الى الجنة كلهم فاذا دخل رسول الله عم الجنة
فاذا نظر قال الله تعالى للزبانية سوقوهم وسلموهم الى المالك فاذا دخلهم
المالك قال يا معشر الاشقياء من انتم ومن اي امة انتم لقد ظننت ان لا يبقى ممن يدخل
النار احد وكل من اوتيت بهم فهم مقيدون مغلولون بالسلاسل مقرنين
مع الشياطين يسحبون على وجوههم مسودة الوجوه مزرقة العين الاعين بدل فلا
ارى في ارجلكم الانكال ولا على ايديكم الاغلال ولا ارى وجوهكم مسودة ولا
اعينكم مزرقة تمشون على ارجلكم فمن اي امة انتم قال لا تسألنا يا مالك انا
نستحيي ان نخبرك ولكن نحن من حملة القرآن ونحن من صوم رمضان اشهر ونحن
الحجاج والغزاة ونحن المؤدون الزكوة ونحن المكرمون الايتام ونحن
المغتسلون من الجنابة ونحن المصلون الصلوات الخمس فيقول المالك يا
معشر الاشقياء وما منعكم القرآن من معاصي الله حتى لا تقعوا فيها وقعتم
فيه قالوا لا توبخنا يا مالك فان الآن نجونا من توبيخ الله وملائكته فبينما — فبينما بدل

هم كذلك اذ نادى منادٍ من قبل العرش يا مالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول
مالك يا معشر الاشقياء سمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقولون نعم ولكن يا مالك
امهلنا ساعة ننوح على انفسنا فيقول المالك ما لي الى ذلك سبيل فياتيهم من قبل
العرش يا مالك دعهم يبكون على انفسهم فيميزون اصنافا على حده حملة القران على حدة
والحجاج على حدة والغزاة على حدة والنساء على حدة ثم ينوحون على انفسهم
يقولون كيف نصبر على حر جهنم ولم نصبر على حر الشمس وكيف نصبر على لباس القطران
وانا اعتدنا لبس لين الثياب وكيف نصبر على اكل الزقوم وشرب الحميم و
كنا اعتدنا طيب الطعام وبارد الشراب فبينما هم ينوحون اذ ياتيهم النداء من
قبل العرش يا مالك ادخلهم باب الاعلى من النار فيقول المالك يا معشر الاشقياء
سمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقولون نعم فيقول المالك من اي امة انتم فيقول
نستحي ان نقول فيسوقهم المالك فيجعل المشايخ امامهم والشباب من ورائهم
والنساء من خلفهم حتى اتوا شفير جهنم فيخرج اليهم ملائكة غلاظ شداد
خلقوا بلا قلوب فيزجرون بها ويتعلق بكل انسان منهم الوف من الزبانية
فيدخلون بهم النار منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى
وسطه ومنهم من تاخذه النار الى صدره واذا قصدت النار ان تحرق وجوههم
وقلوبهم اذ جاء النداء من قبل العرش يا مالك اهبط النار عن وجوههم
طال ما سجدوا لي في حياتهم الدنيا بوجوههم وطال ما اقروا بي وعرفوني
بقلوبهم واذا سمعوا النداء يرفعون اصواتهم يا محمد اه يا ابا القاسم يا احمد

يا محسن

يا محسن الارامل والايتام يا فخر القيمة يا فاتح ابواب الجنة يا مغلق ابواب النار
على امتك يا شافع الامم نحن ضعفاء امتك لا صبر لنا في حر النار اغثنا بشفاعتك
يا مالك نحن من امة محمد فتوجه مالك الى الجنان ويضع يديه على اذنيه كا
المؤذن وينادي باعلى صوته الى محمد عم وهو يتنعم في الجنة ويقول يا محمد
انت تتنعم في الجنة وامتك ضعفاء في النار يستغيثون فاغثهم فانهم ضعف
لا صبر لهم على حر جهنم فاذا انتهى الخبر الى محمد صعم وثب من سريره وركب
البراق ويقول يا براق عجل فان امتي ضعفاء لا يصبرون على حر جهنم فيرفع
قدمه ويضع قدمه عند شفير جهنم فاذا سمع رسول الله اصواتهم
بكى وبكوا فيقول يا مالك اخرج امتي من النار فيقول يا محمد ما لي الا الى اخراجهم
من سبيل ما لم اومر به فتوجه محمد الى ساق العرش فنزل من البراق ويخر ساجدا
ويقول الهي ما هكذا وعدتني ان تحرق امتي في النار قال فيشفعه في جميعهم فيخرجهم
من النار بشفاعته ويبقى الكفار في النار فعند ذلك يقولون يا ليتنا كنا
مسلمين فاخرجنا كما اخرجوا قال ابن عباس رضه فذلك قوله تعالى ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين الحديث الثالث عشر عن ابي سعيد الخدري
رضه انه قال دخل رسول الله عم مصلاه فراى ناسا يكثرون الكلام فقال
اما انكم لو كنتم ذكرتم هادم اللذات لشغلكم عما ارى فاكثروا ذكر هادم اللذات
يعني الموت فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا
بيت الوحدة وانا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت التراب وانا بيت الدود

فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما انك كنت لاحب من يمشي على
ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصرت الي فترى صنيعي بك قال فيوسع له مد بصره ويفتح
له باب الى الجنة واذا دفن العبد الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما انك لا
بغض من يمشي على ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصرت الي فترى صنيعي بك فيضم
عليه حتى تختلف اضلاعه قال فاشار النبي صلعم باصابعه فادخل بعضها في بعض
قال ثم يقيض الله له سبعين تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا
من نبات الارض ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضي به الى
الحساب قال رسول الله صلعم انما القبر روضة من رياض الجنان او حفرة
من حفر جهنم حكاية عن احمد ابن ابي بكر الاسماعيلي باسناده عن عثمان بن
عفان رضي الله عنه انه كان اذا وصف عنده النار لم يبك واذا وصف القيمة
لم يبك واذا وصف القبر يبكي فقيل له ما هذه يا امير المؤمنين فقال اني اذا
كنت في النار كنت مع الناس واذا كنت في القيمة كنت مع الناس واذا كنت في
القبر لم يكن معي في القبر احد من الناس وان مفتاح القبر مع اسرافيل عليه
السلام وهو يفتحه يوم القيمة وكان يقول من كانت الدنيا سجنه فان القبر
راحته ومن كانت الدنيا جنته كان القبر سجنه ومن كانت الحيوة
قيده فان الموت اطلاقه ومن ترك نصيبه من الدنيا استوفاه في
العقبى وكان يقول خير الناس من ترك الدنيا قبل ان تتركه وارضى ربه قبل
ان يلقاه وعمر قبره قبل ان يدخله وحكي عن الحسن البصري رحمه الله انه كان جالسا

على باب داره اذ مرت به جنازة رجل وخلفها اناس وتحت الجنازة بنية
صغيرة ساعية قد نقضت شعرها امامها وهي تبكي قال فقام الحسن وشيع الجنازة
فقالت البنية يا ابت لم يستقبلني يوم مثل هذا اليوم قال الحسن لا انه لم
يستقبل لابيك مثل هذا اليوم فصلى على جنازته ورجع فلما كان من الغد
وصلى بالغداة وطلعت الشمس جلس على بابه فاذا هو بتلك البنية تبكي
وتذهب الى قبر ابيها زائرة قال الحسن ان هذه البنية حكيمة اتبعها على
ان تتكلم بكلمة تنفعني قال فاتبعها الحسن فلما بلغت الى قبر ابيها اختفى الحسن
عن عينها تحت شوكة فعانقت البنية قبر ابيها ووضعت خدها على التراب
وهي تقول يا ابت كيف بت في ظلمة القبر وحيدا بلا سراج ولا مونس يا ابتي
اسرجت لك اول ليلة من امس فمن اسرج لك البارحة يا ابت اني فرشت
اول ليلة من امس فمن افرش لك البارحة يا ابت سقيتك اول ليلة من امس
فمن سقاك البارحة يا ابتي غمزت لك يديك ورجليك اول ليلة من امس فمن غمز لك
يديك ورجليك البارحة يا ابتي قلبتك من جانب الى جانب اول ليلة من امس فمن
قلبك البارحة يا ابتي سترت اعضاءك التي تجردت اول ليلة من امس فمن سترك
البارحة يا ابت تاملت في وجهك اول ليلة من امس فمن تامل في وجهك البارحة
يا ابت ناديتني اول ليلة من امس فاجبتك فمن دعوت البارحة ومن اجابك
يا ابت اطعمتك اول ليلة من امس حين اشتهيت الطعام
فهل اشتهيت الطعام البارحة ومن اطعمك يا ابت كنت اطبخ لك الوان

الطعام فمن طبخ لك البارحة قال فبكى الحسن واظهر نفسه عليها وتقرب منها
وقال يا بنتة لا تقولي هذه الاشياء ولكن قولي وجهناك الى القبلة فبقيت
كذلك ام حولت الى غير القبلة وكفناك باحسن الاكفان فبقيت كذلك ام
نزعت عنك ووضعناك في القبر وانت صحيح الجسد البدن فبقيت كذلك
ام اكلتك الديدان وقولي يا ابت ان العلماء يقولون يسأل العبد عن
الايمان فمنهم من يجيب ومنهم من يحرم اجبت انت عن الايمان ام حرمت من
الجواب يا ابت العلماء يقولون يوسع القبر على بعض ويضيق على بعض
اضاق عليك القبر او وسع يا ابت العلماء يقولون تبدل للعبد باكفان
من الجنة ولبعض من النار اصار عليك كفن الجنة ام النار يا ابت
العلماء يقولون القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النيران اصار عليك روضة او حفرة يا ابت العلماء يقولون القبر
يعانق بعض الاموات كالوالدة الشفيقة ويضغط بعضهم حتى يختلط
اضلاعهم اعانقك القبر ام ضغطك يا ابت كنت اذا ناديتك اجبتني
وطالما اناديك على راس قبرك فكيف لا اسمع صوتك يا ابت غبت عنا
غيبة لا تلتقي الى القيمة اللهم لا تحرمني لقاءه يوم القيمة فقالت ما
احسن ما نوحت على ابي وما احسن ما وعظتني ونبهتني من نومة الغافلين
ورجعت مع الحسن باكية الحديث الرابع عشر عن انس بن مالك رضع
قال النبي رسول الله صعلم جبريل صلوات الله عليه فقال يا جبريل هل على

يا بنتة بدله

امتي

امتي حساب قال نعم عليهم حساب غير ابي بكر ليس عليه حساب يقال له يا
ابا بكر ادخل الجنة قال لا ادخل الجنة حتى يدخل معي من احبني في دار الدنيا
وباسناد متصل الى انس بن مالك رضي قال كنا جلوسا عند النبي
صعلم اذا اقبل اليه رجل من الصحابة وساقاه تشخبان دما فقال عليه
ما هذه قال يا رسول الله اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني يعني
عضتني قال عليه اجلس فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان
بعد ساعة اذا اقبل اليه رجل اخر من الصحابة وساقاه تشخبان الدم فقال
يا رسول الله اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني فنهض النبي صعلم فقال لاصحابه
اصحابه هلموا بنا الى هذه الكلبة حتى نقتلها فقاموا كلهم وحمل كل واحد منهم
بسيفه فلما اتوها واردوا ان يضربوها بالسيف فخفت الكلبة بين يدي
رسول الله صعلم وقالت بلسان طلق لا تقتلني فاني مؤمنة بالله ورسوله
فقال لما لك نهشت هذين الرجلين فقالت يا رسول الله اني كلبة من الجن مأمورة
انهش من سب ابا بكر وعمر رضعهما قال عليه يا هذان اما تسمعان ما تقول
الكلبة قالا نعم يا رسول الله انا تائبان الى الله تعالى الحديث الخامس عشر
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله عم ان اعمال الاحياء تعرض على عشائرهم
واباءهم من الاموات فان كان خيرا حمدوا الله تعالى واستبشروا وان ير غير ذلك
قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم وقال عليه يؤذي الميت في قبره كما يؤذي في حال الحياة
قيل ايذاء الميت في قبره قال ان الميت لا يذنب ذنبا ولا يخاصم ولا ينازع احدا ولا يؤذي

جارا ولكن انك ان نزعت مع احد لابد ان يشتمك او يشتم والديك فيؤذيان كما
يؤذيان عند الاساءة فكذلك يفرحان عند الاحسان في حقهما كما جاء في حكاية
ثابت البناني رحمه الله انه كان يتعهد المقابر كل ليلة الجمعة وكان يناجي ربه الى الصبح
فكان في المناجاة فنعس فراى في المنام ان اهل القبور كلهم قد خرجوا من قبورهم باحسن الثياب
وابيض الوجه فجاء لكل واحد منهم مائدة من الوان الطعام وكان منهم شابا مصفر الوجه
متغير الراس محزون القلب خرق الثياب منكوس الراس مدموع العين ولم يات له مائدة
واهل القبور رجعوا الى قبورهم فرحين مسرورين ورجع هذا الشاب ايضا باكيا مغموما
فسأله ثابت عن حاله فقال له من انت بين هؤلاء وهم وجدوا مائدة ورجعوا مسرورين
ولم يات لك مائدة ورجعت ايضا من المائدة وانت مغموم ومحزون وقال يا امام المسلمين
اني غريب فيهم ليس لي احد يذكرني بالاحسان والدعاء ولهم اولاد واقرباء وعشائر كلهم يذكرونهم
بالدعاء والاحسان والصدقة وفي كل ليلة الجمعة يصل اليهم منهم الخيرات والدعاء والصدقة
واما انا كنت رجلا غنيا حاجا وكانت لي والدة وقد عزمنا الى الحج فلما دخلنا في هذا المصر
جرى علي حكم الله تعالى فدفنتني امي في هذه المقابر وتزوجت نفسها برجل ونسيتني ولم تذكرني
بالدعاء والصدقة واني ايس مغموم في كل وقت وحين فقال ثابت يا فتى اخبرني عن موضع
والدتك فاخبرها منك ومن حالك فقال يا امام المسلمين هي في محلة كذا في دار كذا فاخبرها
فان لي تصدقا فقل لها ان في جيبك مائة مثقال فضة ميراث من ابيه وهو حقه
فتصدقي بهذه العلامة فلما انتبه اقعد طلب والدته فوجدها فاخبرها عن ولدها
فغشيت المرأة فلما افاقت سلمت الدراهم الى يد ثابت وقالت وكلتك ان تصدق بهذه

الدراهم لتعطى للفقراء لاجل ولدي الغريب فاخذها ثابت وتصدق بها لاجله فلما كان ليلة
الجمعة فذهب ثابت الى زيارة الاخوان فنعس فراى كما راى في الاول فراى الشاب باحسن الثياب
وبشاشة الوجه وسرور القلب فقال يا امام المسلمين رحمك الله كما رحمتني فبان انهما
يؤذيان في القبر عند الاساءة ويفرحان عند الاحسان **الحديث السادس عشر**
عن علي ابن ابي طالب رضه قال قال رسول الله عم من قرا قل هو الله احد بعد صلوة
الغداة عشر مرات لم يصل اليه ذنب ذنب وان جهد الشيطان وهي سورة مكية
وهي اربع ايات وخمس كلمات وسبعة واربعون حرفا وعن ابي بن كعب رضه عن
النبي صلعم انه قال من قراء سورة قل هو الله احد مرة واحدة اعطي من الاجر
كاجر مائة شهيد وعن انس رضه انه قال قال رسول الله عم من قراء قل هو الله
احد مرة واحدة فكانما قرء ثلث القران ومن قراء مرتين فكانما قراء ثلثي القران
ومن قراء ثلث مرات فكانما قراء القران كله ومن قرءها احد عشر مرة بنى الله تعالى له
بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء وفي سبب نزول هذه السورة قال ابي بن كعب رضه
وجابر بن عبد الله وابو العالية والشعبي وعكرمة رضي عنهم اجتمع كفار مكة وهو
عامر بن الطفيل وزيد بن قيس وغيرهم حضروا وقالوا يا محمد صف لنا ربك
من اي شيء هو من ذهب او فضة او حديد او نحاس فان الهتنا من هذه الاشياء
فقال النبي عم انا رسول الله فانزل هذه السورة وقال قل يا محمد هو الله
احد الله الصمد قال ابن عباس الصمد الذي لا جوف له لا ياكل ولا يشرب فلو كان
بجوف فيحتاج الى شيء وهو لا يحتاج الى شيء بل كل المخلوقين يحتاجون اليه ويقال
جو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
هذا حكاية التميم الداري
قال ابن عباس رضي الله عنه كان رسول الله صلعم ذات يوم في المسجد ويخبرهم باخبار
السموات والارض والجنة والنار ثم قال
...

الصمد الذي لم يلد ولم يولد ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد اي ليس له والد
فيورث عنه ولم يكن له كفوا احد ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا احد ليشاكله وفي
رواية ان النبي عم لما فرغ خرج الى المدينة اجتمع كفار مكة على باب دار الندوة
وهي سكة ابي جهل وقالوا من يرد محمد الينا راسه نعطيه مائة ناقة حمراء
سود الحدقة ومائة جارية رومية ومائة فرس عربية فقام رجل منهم يقال له
سراقة بن مالك وقال انا اردّه اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه وادركه
رسول
النبي عم وسل سيفه ليقتله فتسفل فرسه في الارض الى الركبة فقال يا
الامان فدعا رسول الله صعلم فانجاه الله فصار ساعة ثم سل سيفه واراد
بعد
قتله فتسفل فرسه في الارض واخذته الارض الى سرته فقال الامان لا افعل
هذا شيئا فدعا رسول الله فانجاه الله فنزل عن فرسه وجا بين يدي ناقة
رسول الله وقال يا رسول الله اخبرني من الهك حيث كان له قدرة مثل هذه
امن ذهب هو ام من فضة فنكس رسول الله عم راسه ساعة فنزل جبريل
فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فاطر السموات
والارض وجعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس
كمثله شيء وهو السميع العليم فقال سراقة يا رسول الله اعرض علي الاسلام
حكي بدل
فاعرض عليه الاسلام فاسلم وحسن اسلامه حكاية ان النبي صعلم كان
جالسا على باب المدينة اذ مرت جنازة رجل فقال النبي صعلم هل عليه عليه
دين فقالوا عليه اربعة دراهم فقال النبي فاذهبوا فلا اصلي على من كان عليه ومات
دين

59

ولم يؤدها فنزل جبريل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول بعث جبريل
على صورة آدمي وادى دينه ثم تصلي عليه فانه مغفور ومن صلى على جنازته غفر الله
له فقال له النبي عم من اين له هذه الكرامة فقال لقراءته كل يوم قل هو الله احد
مرة لان فيه بيان صفة الله تعالى وقال النبي عم من قراها في جميع عمره مرة لا يخرج من
الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة خصوصا لمن قرأها في صلوة الخمس في كل يوم كذا مرات و
عشر
يشفع يوم القيمة في جميع اقربائه ممن قد استوجب له النار الحديث السابع
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صعلم اذا مرض العبد المؤمن اوحى الله
تعالى الملائكة ان اكتبوا لعبدي احسن ما كان يعمل في الصحة والرخاء على
اشغلته قال فكتب له احسن ما كان يعمل في الصحة والرخاء وفي خبر اخر اذا مرض
تعالى
العبد المؤمن او الامة بعث الله تعالى اليه اربعة من الملائكة قبل المرض فيامر الله
احدهم ان ياخذ قوته ويامر الثاني ان ياخذ لذة الطعام من فمه ويامر الثالث ان
طاهرا
ياخذ نور وجهه فيكون مصفر الوجه ويامر الرابع ان ياخذ ذنوبه فيكون
من الذنوب فاذا اراد ان يشفيه يامر الله الملك الذي اخذ قوته بان يدفع اليه
ويامر الملك الذي اخذ لذة الطعام بان يدفع اليه ويامر الملك الذي اخذ نور وجهه
بان يدفع اليه ولا يامر الملك الذي اخذ ذنوبه فيخر ساجدا لله فيقول كنا اربعة من
الملائكة في امرك وامرتهم بان يسلموا ما اخذوا منه ولا تامرني بان ادفع اليه
ما اخذته منه من الذنوب فيقول الرب جل جلاله لا يجمل من كرمي ان امرك ان
الذنوب
ترد ذنوبه اليه بعد ما اتعبت نفسه في المرض فيقول يا رب ما اصنع بتلك

فيقول الرب جل جلاله اذهب فالقه في البحر فيذهب الملك فيطرحه في البحر ويخلق
الله تعالى من تلك الذنوب سمكا في البحر ولو اراد يحل من الدنيا الى الاخرة سلم
من الدنيا طاهرا من الذنوب كما قال عليه [السلام] حمة ليلة كفارة ذنوب سنة حكاية
انه كان في بني اسرائيل رجل فاسق وكان لا يمتنع من الفسق واهل بلده عجزوا عن
فسقه فتضرعوا الى الله تعالى فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان
في بني اسرائيل شابا فاسقا فاخرجه من البلد حتى لا تقع عليهم بسببه نار فجاء
موسى عليه السلام فاخرجه فذهب الشاب الى قرية من القرى فامر الله تعالى
موسى ان يخرجه من القرية فاخرجه موسى عليه السلام من تلك القرية فخرج الشاب
الى مفازة والى موضع ليس فيه خلق ولا طير ولا زرع ولا وحش فمرض ذلك الشاب في تلك
المفازة وليس عنده معين يعينه فوقع على التراب ووضع راسه على التراب فقال
لو كانت والدتي عند راسي لرحمتني ولبكت على مذلتي ولو كان والدي حاضرا
لاعانني وغسلني وكفنني ولو كانت زوجتي حاضرة لبكت على فراقي ولو كان
اولادي حاضرين لبكوا خلف جنازتي ويقولون اللهم اغفر لوالدنا الغريب الضعيف
العاصي الفاسق المطرود من البلد الى القرية ومن القرية الى المفازة
ومن المفازة الدنيا الى الاخرة ايسا من كل الاشياء الا من رحمة الله اللهم
ان قطعتني عن والدي واولادي وزوجتي فلا تقطعني عن رحمتك وكما
احرقت قلبي بفراقهم فلا تحرقني بنارك لاجل معصيتي فارسل الله تعالى اليه
حورا على صفة امه وحورا على صفة زوجته وغلمانا على صفة اولاده

وارسل

الكعيم قال جابر
يا عمر احكم من بين يدي بين يدا
الرجل انه دخل منزلي بغير اذني ويقول انه
النزل منزلي والزوجة زوجتي فقال عمر رضي الله عنه
من انت يا رجل ومن دخل منزله فقال التميم اما
تعرفني يا عمر وكان عمر كتبه ولم يعرفه لما اصابه
في التعب حتى التبس عليه وعلى اصحابه فقال عمر
اخي هل يغيب احد من اهله سبعة اعوام
فاو يرسل كتابا ولا سمع اما كيعونه وحيا انه
فقال التميم يا عمر اسمع مني ما اقول لك ودنياي
خبره في المدينة فاجتمع الناس اليه من كل
جانب قال يا عمر كنا ذات يوم عند رسول الله
صعم وهو يحدثنا باخبار السموات والارض
والنار والجنة ثم قال في اخر حديثه من اصاب
منكم زوجته فليغتسل ثم ينصب الحجر الى فراشه
ثم رجعت الى بيتي واصبت بعيال الحجر وانت ليلة تابعا
مظلمة ورعد وبرق فخفت لا اغتسل في
لحديث رسول الله صعم وزوجتي قد خرجت
اشرى تلو عيني وتمازحني فلما فرغت من غسلي
ولبثت ثيابي فقالت الزوجة خذها بما ادري
الدانق فاذا بعفريت عظيم له قرنان يقرن
الثور قد حملني ورماني على ظهره ودارني
في الهواء ورماني الى الجزيرة من جزائر البحر
المحيط مسيرة سبعين سنة ثم غاب عني
وذلك في ثلث الاخير من الليل
فلما اصبح نظرت الى الجزيرة رايت فيها
اشجارا مثمرة وغير مثمرة لا نهاية

وارسل ملكا على صفة ابيه فجلسوا عنده فبكوا لاجل الشاب فقال الشاب
هذا والدي ووالدتي وزوجتي واولادي حضروا عندي فطاب قلب الشاب
ووصل الى رحمة الله تعالى طاهرا مغفورا فاوحى الله تعالى الى موسى اذهب
مفازة كذا وموضع كذا مات ولي من اوليائي فاغسله وكفنه وصل عليه
فلما حضر موسى على ذلك الموضع فراى الشاب الذي كان اخرجه موسى من
البلد ومن القرية الى المفازة بامر الله فراى حور العين يبكون عليه فقال موسى
عليه السلام اما هو ذلك الشاب الفاسق الذي اخرجته من البلد بامرك
قال نعم يا موسى انا رحمته وتجاوزت عنه بانينه في مرضه وبفراقه عن اهله
ووطنه وارسلت اليه حورا على صفة والدته وطلعا ملكا على صفة
والده ترحما على مذلته في غربته فاذا مات الغريب يبكي عليه
اهل السموات واهل الارض رحمة له فكيف لا ارحمه وانا ارحم الراحمين
الحديث الثامن عشر عن ابن عباس رضي ان رسول الله صعم
قال من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا يومن الملائكة وهم
يعاينون الامر قالوا النبيون يا رسول الله قال وكيف لا يومن النبيون و
الوحي ينزل عليهم بالامر من السماء قالوا اصحابك يا رسول الله قال و
كيف لا يومن اصحابي وهم يرون من المعجزات مني وانا بينهم بما انزل عليا
ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدي ويؤمنون بي ولم يروني
فاولئك هم اخواني ثم قال القائل يوما من الايام اجتمعت الكفار في جهاد ابي جهل

ولا عدد لها فبقيت
فيها عشرة ايام فاذا انا بجماعة
من الجن فدنا طائفة كالرجال وجعلوا
الى بلدهم وقالوا من اين اقبلت يا ابن ادم
فقلت لهم انا من اصحاب النبي صعم فلما سمعوا
يعذبون بعذاب شديد واذا اصبت بربه
بالنار واذا قرات القران يعذبونه
بعذاب اشد منه فكنت عندهم مدة
عامين وانا في العذاب والغم فكنت
ذات يوم اذا نزل عليهم عسكر عظيم
من الجن المومن فقاتلوهم قتالا
شديدا وحصروهم وكنت اسمع
عنهم كلمة لا اله الا الله محمد رسول
الله فقاتلوهم مدة عشرة ايام
حتى دخلوا بلدهم بالسيف وقتلوا
بعضا واسروا بعضا وجاوني
من جملة الاسارى ثم عطفوا علي
وقالوا من اين اقبلت يا هذا الادمي
فقلت لهم انا من اصحاب النبي صعم
واخبرتهم بحالي الى اخره فقالوا لا
باس عليك ولا تغتم لانا كنا من الذين
امنوا بمحمد بعد وكنت اعلم اولادهم
القران فاذا صليت صلوا معي
واذا قرات القران يقرؤن معي
فكنت عندهم مدة عامين فيوما
من الايام تفكرت في اهلي ومالي
ووطني ومسجد رسول الله صعم

اذ دخل رجل يقال له طارق الصيد لانى وقال لها اسمل علينا قتل محمد لو
انقتم على قولى قالوا وكيف يا طارق قال طارق قال ان محمدا قد استند
الى جدار الكعبة فلو ذهب واحد منا ورمى حجرا كبيرا من فوق الكعبة
لا لمهلك من ساعته قام من بينهم رجل يقال له شهاب وقال لو اذنتم لى
لقتلته فاذنوا له فصعد فوق الكعبة ومعه حجر فرماه الى النبى صلعم
فخرج من جدار الكعبة حجر واخذ ذلك الحجر فى الهواء حتى قام رسول الله عم
من موضعه وسقط الحجر على الارض وعاد حجر الجدار الى موضعه فصار كما
كان وشهاب ينظر اليه ويتعجب منه ونزل من الكعبة وجاء بين يدى رسول
الله واسلم وحسن اسلامه واسلم طارق ايضا فكان هو ابن شهاب
وهم اسلموا بعد ما راوا المعجزات واسلام امة محمد صلعم فى اخر الزمان
احسن لانهم ثبتوا على الايمان والاسلام بغير معجزة وايمان هذه الامة
اعجب من ايمانهم واسلام هذه الامة احسن من اسلامهم الحديث التاسع
عشر عن على ابن ابى طالب رضه انه قال بينما نحن مع رسول الله عم
فى اول الاسلام اذ ورد علينا رجل على قلوص قد اتى التر فية وفيها
وبان عليه غبار السفر فوقف علينا وقال ايكم محمد فاومينا الى محمد عم
فقال يا محمد اتعرض على ما امرك به ربك او اعرض عليك ما امرنى به صنمى
فقال له النبى عم بل انا اخبرك بما امرنى ربى فعرض عليه الاسلام وقال
بنى الاسلام على خمس مع شرايط ثم قال يا رسول الله انى ابن مالك
غسان بن
العامرى

فبكيت بكاء شديدا فا
فقال العوالم لما ذا بكيت وحلوه
خبرهم بحال فاخذونى بقصتى فا
الى اميرهم واخبروه فوجه
الى الامير على فنا دفنى من يبلغ
فتشف الكهم ثم قال لهم فقام
فخضرت الادمى الى منزله بلغه منه
بهذه عظيم قال انا ابلغه الامير
عفريت انشاء الله فقال فقام
خبر انشاء اسرع من هذا انشاء
اريد ان انا ابلغه وجعد هذا
اخر فقال انا اسرع من هذا يوم
فقال اريد ان انا ابلغه الامير انا
فقام عفريت فقال وقال الامير عظيم
واحد انشاء الله تعالى وقال عفريت ابق
اريد اسرع من هذا وقال التابع
الجبل وهو على صورة الامير انى اريد
لا يحمل حلنى اولا فقال الامير فاقبل
الذى حلنى هذا الادمى الى منزله فاحفظ نفسك
ان تبلغ هذا الحق وقال له احفظ
الامير واقبل الحق فانه من المرتدين
من هذا العفريت ربنا ولا يستغفرون
الذين لا يعرفون ربنا ولا يستنزلك
ربنا وهو حكمى وبالغك الى منزلك فقال
فى ساعة واحدة انشاء الله تعالى وابالك ان
الامير نعم واجلس على ظهره الملك الجبار
تذكر الله ثم علمنى كلمة وهى باسم الله
الخالق الليل والنهار فسيكفيكم
وهو السميع العليم ثم جلست على
ظهره فطار فى الهواء حتى بلغ الى

العامرى وانا لنا صنم نتبع عنده فنحب عشيرتنا وتتقرب اليه بذبايحنا
فحين عنده عشيرة رجل منا يقال له عصام فلما وقع بيده من العتيرة سمع
صوتا من جوف الصنم يا عصام جاء الاسلام وبطلت الاصنام وخفيت
حقنت الدماء ووصلت الارحام وظهرت الحنفية والاسلام ففزع
عصام لذلك وخرج يخبرنا ثم وقع الينا خبرك يا رسول الله فلما كان
بعد ايام عتر عنده رجل يقال له طارق فلما وقع بيده عن العتيرة
سمع طارق قايلا يقول من جوف الصنم يا طارق بعث النبى الصادق
جاء بوحى ناطق من العزيز الخالق فخرج يصيح بذلك فقربت اخبارك
عندنا يا رسول الله فلنا بين مكذب والمصدق فلما كان منذ
ثلثة ايام عترت انا عتيرة لى الى ذلك الصنم فلما دفعت يدى سمعنا
صوتا عاليا من جوف الصنم يقول بلسان فصيح يا غسان بن حامة الحى
نبينا بتهامة ✽ لنا مزيد السلامة ✽ وخاذ بله بالندامة ✽ هاديا
وداعيا الى يوم القيمة ✽ ثم ارتفع من الارض وسقط على وجهه
قال فكبر رسول الله وكبر الصحابة معه فقال غسان وقد قلت يا عليم
ثلثيلم ابيات من الشعر افتاذن لى يا رسول الله ان انشدها فاذن
له فقال اليك يا رسول الله اسرع بسير نا ✽ بسهل وحزن فى قلا
من الرملى ✽ لانصر خير الناس نصرا موزده ✽ واعقد حبلا من حبالك فى حبلى
واشهد ان الله حق موحدا ✽ ادين به ما انقلت قدمى نعلى ✽ قال

السماء فسمعت تهليل الملائكة و
سمعت تارا بغير سمعية والنار
فلما سمعت ذلك فزعت فتذكرت انه
عليه وقرات سورة الاخلاص فعابت
العفريت يذوب كما يذوب الرصاص و
النار فسقطت بين عنقى ظهره بين
السماء والارض فسمعت هاتفا يقول
ايتها الريح الطيبة احفظه وانزله قليلا
قليلا فانزلنى الى الارض وبقيت مطروحا
على الارض مدة ثلثة ايام فلما كان فى يوم
الرابع قمت ونظرت الجزيرة الكبرى
اوسع من التى كنت فيها اقل مرة
فمكثت فيها ثلثة ايام وكنت اكل
الحشيش فى هذه الايام فذهبت ونظرت
كذلك حتى بلغت الى ارض بيضاء و
فاذا بحديقة غلبة تلوح الناظرين
كانها شعاع الشمس فعبلت اليها
فاذا مبنية من الذهب والفضة و
الزبرجد والياقوت وطولها وعرضها
ثلث عشر فرسخا ولها ثلثمائة ابواب
عجبت من بنائها فدخلت فيها فاذا
فيها طيور وفيها انهار تجرى
من اركانها الاربع وفيها نخيل
ورمان فقلت فى نفسى هذه شبيهة
التى وصفها الله فى كتابه العزيز ثم
خرجت وسرت غير بعيد فاذا انا
بجبال شامخات ابيض من الثلج وعلى
تلك الجبال مداين وحصن لا يعلمها

عدهما الا الله
... وبين غيب
نعيد فاذا انا بقصر عظيم لم ير
الناظرون احسن منها لعجبها من
الذهب ولعوجها من الفضة فدخلت
في القصر فاذا انا برجال في ايديهم رماح و
سيوف واذا هم بجروح تسيل منه الدم ولهم
رائحة كرائحة المسك وحولهم اطفال
صغار مثل اللؤلؤ المكنون فقلت
في نفسي لعلهم مفقودون فسلمت
عليهم فلم يردوا علي لانهم يصلون فوقفت
عندهم حتى فرغوا من صلواتهم ثم ... زمانا
لعلهم فلم ... ثلثة ايام فاذا
عندهم فنشبت ... وبايديهما
انا ... قضيبان
قضيبان من نور فسلمت عليهما فرد
السلام علي فقالا الا انت الرجل المفقود
من اهلك فقلت لهما نعم فقالا رايت
عجايبا كثيرا لكن تقدم امامك تجد من
يرشدك فسرت فاذا انا بقبة بيضاء و
على بابها شيخ كبير وعليه ثياب ابيض و
عمامة بيضاء وهو قايم يصلي فدنوت منه
وسلمت عليه فاقتصر من صلوته ثم
سلمت عليه فرد السلام علي فقال
انت الرجل المفقود من اهل ... فقلت له
نعم قال المفقود رايت عجايبا كثيرا فقلت يا
سيدي اني رايت مدينة عظيمة و صفتها
من اولها الى اخرها فقال الشيخ هي
جنة التي بنيها شداد بن شديد فقلت
كم مكث في بنائها قال اثنان وثلث
مائة وستين سنة فلما اتمها

الراوي اول من امن بعد الوحي خديجة ثم ابوبكر ثم علي ثم زيد بن الحارث ثم
قمية جارية حمزة ثم عثمان ثم ابو عمرو عبيده بن الجراح ثم طلحة ثم الزبير رضوان الله
عليهم اجمعين فاسلموا واكتموا اسلامهم عن الكفار ثم نزل جبرئيل ع م فقال
يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويامرك بان تدعو الناس الى الاسلام فقام
النبي فصعد على جبل ابي قبيس فنادى باعلى صوته فقال قولوا لا اله الا
الله محمد رسول الله فلما سمع الناس نداءه اجتمعت الكفار في دار الندوة
فتشاوروا فيما بينهم فقالوا ان محمدا يشتم آلهتنا ويدعونا الى اله لا نعلم فكيف
الحيلة يقول لا تعبدوا الهتكم وهي ثلثمائة وستين صنما الا الله الواحد
القهار منهم شيبة وربيعة وابي وعليد بن الحارث وصفوان بن امية وكعب بن
الاشرف واسود بن عبد يغوث وصخر بن الحارث وكنانة بن الربيع وهم كفار
مكة وهولاء رؤساؤهم لم يدعونا محمد الى اله لا نعرف ولم يشتم الهتنا فقام
واحد منهم وهو يقول يريد محمد في ذلك مالا فلم يلتفتوا اليه وقالوا هو ساحر
كذاب ثم قالوا الوليد ما تقول انت قال ما اقول في هذا الامر شيئا فاحذروه جدا
فقال الوليد امهلوني ثلثة ايام وكان له صنمان متخذان من جواهر وذهب و
فضة وانواع من لؤلؤ موضوعان على الكرسي والبس عليهما الوان الثياب فعبدهما
ثلثة ايام ولياليهن متواليات وما اكل وما شرب وما ذهب الى بيته واولاده
ونضرع اليهما وفي اليوم الثالث قال الوليد بحق ما عبدتك ثلثة ايام مثل هذه
العبادة ان تتكلم وتخبرنا من امر محمد فدخل الشيطان في فم الصنم وتحرك الصنم

ويكلم

فصعد اليها ... حتى
ليدخلها فلما بلغ قريبا بابها
جاء جبرئيل فصاح عليهم صيحة
فقبض ارواحهم فلم يدخلها ولم يرها احد
... ما رايت من القصور والدرر وعليها ...
... كلها لعودرا ... عظيما فلاوة من الذهب
... فقلت رايت قصرا عظيما والزبرجد قال هي
والفضة والياقوت والذين ماتوا في سبيل الله
مكان الشهداء الذين ماتوا ... والمؤمنين
واطفال الصغار وحولهم اولاد رايت في
الذين ماتوا في الرضاعة قلت قال البقية
الجبال رجال قايمون في الصلوة ... السلام
الجبل رجال الذين كانوا مع عيسى عليه السلام الى
الحواريين الذين ... ان يقوموا على العبادة
تمنوا على ربهم ... رايت الفارسين
يوم القيمة فقلت رايت بايديهما قضيبان من
يتركضان وبايديهما ... وميكائيل
نور اهلي ... قال هما جبرئيل
بعثهما الله اليك ليهديانك الى
الطريق فقلت من انت قال انا الياس
وموضع غروب الشمس مكاني ثم قال
لي انظر الى هذه البحر امامك و
... التبعد لعلك تجد من
يرشدك ان شاء الله تعالى وعنده ...
ثم اتيت حتى قربت الى البحر فاذا انا
بسفينة عظيمة في وسط البحر وفيها
اناس كثير فناديت اليهم فقربوا الي
زورقا فركبت فيه فركبت معهم

ويكلم وقال ان محمدا ليس بنبي فلا تصدقوه ففرح الوليد واخبر الكفار عن مقالة الصنم
وكفار مكة اجتمعوا عند الوليد وقالوا ينبغي لنا ان نتكلم عند محمد ما فلما سمع
النبي صلعم مقالتهم اغتم بذلك فنزل جبرئيل فقال هي قيل لمن اصنع هذه المقالة
يعني الوليد فلما سمع الوليد هذه المقالة ضحك وقال لا ابالي فاجتمعوا ثانيا
ووضعوا بين ايديهم صنما يسمى هبل فطرحوا عليه الوان الثياب سجدوا له فدعوا
للنبي النبي عليه فاجاب وجاء مع عبد الله بن مسعود رضي عنه فجلس عندهم ثم
دخل الشيطان في بطن الصنم واسم هذا الشيطان كان مسفرا فهجا النبي صلعم
في بطن الصنم فلما سمع عبد الله بن مسعود تحير وقال يا رسول الله ما يقول
هذا الصنم فقال النبي صلعم يا عبد الله لا تخف من هذا الصنم فانصرف صلعم فا
ستقبله في الطريق فارس وعليه ثياب خضر فنزل وسلم على النبي فاجابه النبي
فقال من انت يا راكب قد اعجبني سلامك علي فقال انا من انبياء الجن قد
اسلمت في زمن نوح عليه السلام لكن كنت غايبا عن وطني فلما قدمت وجدت
باكين فسالت منهم فقالوا ما ترى ان مسفرا ما صنع بمحمد صلعم فلما سمعت فذهبت
في اثره فقتلته فقتلته بين الصفا والمروة وهذا دمه على سيفي وراسه في
المخلاة وبدنه بين الصفا والمروة وصورته مثل صورة الكلب مقطوع الراس
فبشر النبي صلعم فدعا الله بالخير ثم قال له ما اسمك قال اسمي مهين [illegible] بن العبهر و
مقامي في طور سيناء ثم قال اتامرني ان اهجو الكفار في الهتهم اصنام كما هجا
فقال له النبي افعل ثم اجتمع الكفار في اليوم الثاني فدعوا النبي صلى الله عليه

وسلم لحضر النبي فوضعوا الهبل بين ايديهم وطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا
له وتضرعوا اليه كما فعلوا في اليوم الاول فقالوا يا هبل قربت اليوم بمجي محمد
فقال الهبل يا اهل مكة اعلموا ان النبي صعلم حق ودينه حق ومحمد حق
يدعوكم الى الحق وانتم وصنمكم باطل فان تطيعوا تطيعوا محمد اتهتدوا وان لم
تؤمنوا له وتصدقوه تكونوا في نار جهنم خالدين • فيها فصدقوا محمدا
وهو نبي الله وخير خلقه فقام ابوجهل واخذ الصنم وضربه على الارض فكسره
واحرقوها بالنار فانصرف النبي صعلم الى داره مسرورا ثم سماه النبي عبد الله
بن عبيه وانشاء الشعر في عبد الله بن عبيه اني قتلت ذا الفجور مسفرا
اهممته بضرب سيف منكرا لدى الصفا الماطغى واستكبرا وخالف الحق و
قال منكرا بشتمه نبينا المطهرا والله لا ابرح حتى ينصرا ويظهر الاسلام
حتى يقهرا ويذل فيه كل من تكبرا وكل يهودي ومن تنصرا جنود
كسرى وملوك قيصرا **الحديث العشرون** عن عبد الله بن مسعود ان
النبي صعلم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء فقلنا
يا نبي الله انا نستحي من الله ونحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحى من الله
حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت
والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحى من الله حق الحياء
ثم قال عليه السلام الحياء من الايمان كما جاء **في الحكاية** ان امراة قالت للنبي
صعلم وقالت يا رسول الله انني اذنبت ذنبا عظيما فداوني فقال عليه السلام

توبوا

توبوا الى الله تعالى وقالت ان الارض قد عرفت ذنبي واذنبت عليها وهي تشهد
علي يوم القيمة قال فانها لا تشهد عليك قال الله تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض فقالت ان السماء قد عرفت من فوقي وهي تشهد علي يوم القيمة فقال
عليه ان الله يطوي السماء كما قال يوم لا يطوي السماء كطي السجل للكتب فقالت
ان الكرام الكاتبين كتبا ذنبي في الكتاب فقال صعلم قال الله تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات ثم قال صعلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قالت المراة
ان الملائكة وقفوا على افعالي ويشهدون علي من سوء فعالي فقال عليه انسى الحفظة
يوم القيمة كما ذكرنا في كتاب ربيع الابرار ان النبي صعلم قال اذا تاب العبد
الى الله تعالى تاب الله عليه وانسى الحفظة ما عملوا وقال للارض طوا دحه
اكتمي عليه مساويه هذا كان في حق التائب الا ان الخجالة يوم القيمة والحياء من
الله كيف يطيق العبد ذلك قلت يا رسول الله صعلم اذا كان يوم القيمة يذكر
الذنب ذنبه فيستحي من الله ويعرف استحياء من الله تعالى ويبلغ ماء عرق بعضهم
الى ركبته وبعضهم الى سرته وبعضهم الى حلقه يا ايها المؤمنون اذكروا ذلك
اليوم ولا تغفلوا عنه وتوبوا الى الله وتضرعوا اليه فان الله هو التواب
الرحيم **الحديث الحادي والعشرون** عن ابن عباس رضي الله قال قال رسول الله عم
من ادخل على اخيه المسلم فرحا وسرورا في الدنيا خلق الله من ذلك خلقا يدفع عنه
الافات فاذا كان يوم القيمة جاء منه قريبا فاذا امر بهوله يفزعه قال له لا تخف
فيقول من انت فيقول انا الفرح والسرور الذي ادخلته على اخيك المسلم في دار

الدنيا وفي حديث اخر عن النبي صعلم ذكر بلفظ آخر وفي حكاية ان عبد الله بن
المبارك راى فرسا يباع في السوق باربعين درهما فقال ما ارخصه قيل فيه
عيوب قال وما ذاك قال ما تعد وخلق العدو ويقف حتى يدركه العدو و
يصهل في موضع يحتاج فيه الى السكوت قال بهذا هو غال فاشتريه تلميذ عبد الله
بن المبارك فلما كان يوم الحرب بادر بهذا الفرس عمل الفرس عملا حسنا فقال
عبد الله لتلميذه اخبرت عن عيوبه فقال نعم هو كما كان فيما ذكر ولكن لما
اشتريته قلت في اذنه ايها الفرس اني تركت الذنوب وتبت ورجعت الى الله
فاترك انت ايضا ما فيك من العيوب فحرك راسه ثلث مرات فاجابني فحين ما
تركت الذنب فعلمت ان العيب من صاحب لا من الفرس لان فرس الكافر يلعن
صاحبه حتى ينزل من ظهره فعلم ان الدابة تفرح وتطيع لصاحبه بسبب ذلك
الفرح فكذلك الفرح يكون صورته يوم القيمة وياخذ صاحبه ويقوده
الى الجنة **الحديث الثاني والعشرون** عن سعيد بن المسيب رضه قال خرج علي ابن ابي
طالب رضه ذات يوم من البيت فاستقبله سلمان الفارسي فقال له كيف اصبحت
يا ابا عبد الله فقال اصبحت يا امير المؤمنين بين هموم اربعة قال وما ذلك
رحمك الله قال غم العيال يطلبون النفقة وغم الخالق يامرني بالطاعة وغم
الشيطان يامرني بالمعصية وغم ملك الموت يطلب روحي قال علي رضه ابشر
يا ابا عبد الله فان لك في كل خصلة درجة فاني اصبحت في زمن رسول الله
صعلم فقال كيف اصبحت فقلت يا رسول الله اصبحت في اربع غموم ليس في

فقد قرب وقت خروجي
قال كيف تركت الناس وما سمعت
الاسلام قلت في خير وطاعة وعافية
قال هل بعث محمد صلى الله عليه وسلم قلت بعثه
نعم اعزه الله في بحار رحمته قال بخ بخ بركة
شيئا اخبرني قلت سل عما شئت قال كيف امر الله
الناس واساس الاسلام قلت كما امر الله
تعالى ورسوله قال اما الكعبة التربة ويحمل امر منه
به في الاسواق قلت لا قال اتركبون الغواني والنساء قلت
قلت لا قال ايصلون ويصومون ويقرؤون القران
ما تحلت لا قال اتبغض الاولاد كلمة
نعم ايصلون الاولاد قال ايقولون لا
في المساجد قلت نعم وما ينبرو غير الا
لا اله الا الله قلت نعم ذاب كما يذوب
يقولونها فلما سمع ذلك فزعت وخرجت
الرصاص على النار فاذا يقول سر الى
من عنده فسمعت هاتفا فاذا انا ببير عظيم
الجبل الثاني فسرت فنظرت فيها
يجيئ فيه اثنين عظيمين معلقين باشعارهما
فرايت شخصين من فوقها ومن تحتهما
والنار يخرج فيه رجال قائمون ويصلون
فاذا انا بقصور فيه رجال قائمون فلا يتكلمون
فوقفت عندهم زمانا طويلا مفقودون مثلي و
فقلت في نفسي لعلهم فقلت الشاب
فرجعت الى ذلك الشاب فقال لي ان الغارة التي
اعلمته بما رايت فقال المغيرة العين فهو
رايت فيها الشخص وهذا الكلب
الدجال اللعين

البيت غير الماء واني مغتم بحال افراخي وغم طاعة الخالق وغم العاقبة وغم
ملك الموت فقال غم العيال حسن من النار وغم طاعة الخالق امن من العذاب
وغم العاقبة جهاد وهو افضل من عبادة ستين سنة وغم ملك الموت
كفارة الذنوب كلها اعلم ان ارزاق العباد على الله وغمك لا يضر ولا ينفع
غير انك توجر عليه كن شاكرا مطيعا اكولا تكن من اصدق الله قلت على اي
شيئ اشكر قال على الاسلام قال قلت على اي شيئ اطيع قال قل لا حول ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت على اي شيئ اكل قال الغضب فانه
يطفئ غضب الرب ويثقل الميزان ويكافي الجنة قال سلمان الفارسي رضه
زادك الله شرفا فاني كنت مغموما بسبب هذه الخصال خاصة بسبب العيال
قال علي رضه يا سلمان سمعت رسول الله يقول من لم يهتم للعيال فليس له في الجنة
نصيب قال سلمان رضه اليس قال رسول الله صاحب العيال لا يفلح ابدا قال يا
سلمان ليس كذلك ان كان كسبك من الحلال يا سلمان الجنة مشتاقة الى
اصحاب الهموم والغموم من الحلال وعلى هذا حكاية قال جاء رجل الى النبي
صعلم فقال يا رسول الله عصيت فطهرني فقال وما عصيانك قال استحي
من ان اقول فقال رسول الله تستحي مني ان تخبرني ذنبك ولم تستحي من الله
وهو يراك قم فاخرج من عندي حتى لا تنزل النار علينا فخرج الرجل
آيسا باكيا من عند رسول الله صعلم فجاء جبرئيل عليه السلام وقال يا
محمد لم ايست العاصي له كفارة لذنبه وان كانت الذنوب كثيرة فقال رسول

هي التي يركب الدجال عليها
تصير جمارا خفيفة ويقطع عليها
الدنيا كلها في اربعين يوما فيوم من
بيوم الايام كسنة ويوم كشهر ويوم
كجمعة وباقي الايام كيومنا هذا ويوجد
في اخر الزمان وله شروط عند خروجه قال انا
فقلت ما علامات خروجه قال اذا
انقطعت الصلوة ومنعت الزكوة
وكثر الزنا ولا يرحم الصغير و
الكبير ولم يرحم الكبير الصغير والملوك
غلب الاشعار وكثر جور الملوك
ولا يكون المؤمن في ذلك الزمان
الا ذليلا والفاسق عزيزا وكثر
النفاق فقلت يا سيدي رايت في
جبل الثالث بيرا عظيما وفيه شخصين
معلقين باشعارهما والنار
يخرج من فوقهما ومن تحتهما
قال انهما هاروت وماروت
اختارا عذاب الدنيا على عذاب
الاخرة فقلت يا سيدي
رايت الف قصور وفيها
قوم يصلون فيها
قال هم شهداء امة
محمد صلى الله عليه وسلم
فقلت

[...] وما كفارته قال له صبيّ صغير فاذا دخل في بيته والصبيّ
يستقبله فيدفع اليه شيئا من الحلو الماكولات وما يفرح به فاذا فرح
الصبيّ تكون كفارة لذنبه فعلم ان فرح الاولاد [غفر] الذنوب ونجاة من
النار كما قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده [اجر]
عظيم **الحديث الثالث والعشرون** عن انس بن مالك رضه انه قال قال رسول
الله صلعم ما من عبد من امتي اصبح فقرا اثنى عشرة اية
الكرسي ثم توضاء فصلى ركعتين الا وقاه الله تعالى شر الشيطان
والسلطان وكان بمنزلة من قراء القران ثلاث مرات ونوح يوم
القيمة من نور يضيئ لاهل الدنيا كلها فقلت يا رسول الله افي
كل يوم قال لا بل كل يوم جمعة دائما يجزيك من دهرك في جمعة مرة
مع هذا **حكاية** فيها بشارة للمؤمنين وكانت في الامم الماضية
كل الخاطو وقلة الفهم لا يصدقون رسلهم الا بالمعجزات او با
لرؤية المعاينة كما قال قوم موسى لموسى ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
وقالوا هل ينام ربك وكان مكتوبا في التورية لا تاخذه سنة ولا
نوم فاخبر موسى عليه السلام بما في التورية فقالوا كيف لا ينام فامر الله
تعالى لموسى عليه السلام ان يملأ قادورتين من الماء ويأخذهما
بيده فاخذ موسى عليه السلام القادورتين فانامه الله تعالى
فسقطت القادورتان فانكسرتا فقال الله تعالى قل يا موسى

[illegible] بلتين
وما فلقت بيده الجبل
قال خلفه جبل قاف محيط
بالدنيا وهي من زمرد خضراء فخضرة
السماء من خضرته قلت يا سيدي وما
خلفه قال خلفه اربعين جزيرة كل
جزيرة اكبر من الدنيا وفيها ملوك
لا يعلم عددهم الا الله قلت وما خلفهم
قال سبع مدائن كل مدينة مثل الدنيا
مرتين وفيها حيات وثعبان و
عقارب قلت وما خلفه قال المدينة يقال لها جابلسا
تغرب الشمس عندها كل باب عنده يحرس النوبة
ولها مائة باب لا يبلغهم النوبة ولولا
ليلة مائة رجل الى يوم القيمة وعين
الى اخرهم ضجيجهم وضجيج مطالع
ضجيجهم لسمع الناس وقوله تعالى اذا بلغ مطلع الشمس
الهمشة وهو عند مطلع الشمس
الشمس مدينة ايضا يقال لها جابلقا وهو
مدينة ايضا يقال لها اهلها لسمع
منه ولولا ضجيج الشمس عند طلوعها
الناس ضجيج امير المؤمنين بينما
قال التميم يا امير المؤمنين اذا
انا خاطبته فعرجنا ومعها
قبلت علينا غمامة بيضاء
ملائكة الرحمة فقالت الغمامة
السلام عليك يا تميم الداري

موسى لقومك فلو نام الله لهلك العالم فتمثل [...] الله بهذا المثل
المثل والله تعالى مدح هذه الامة وقال كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون الاية لانهم صدقوا رسول الله صلعم بلا معجزات وبلا مثل
بعد كذا سنين **الحديث الرابع والعشرون** عن انس بن مالك رضه
قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين المراءون واين المخلصون
قوموا وهاتوا اعمالكم وخذوا اجوركم من سيدكم ثم قال عليه السلام
لا يصيب المراءى من عمله شيئا الا حسرة وندامة وشقاوة ثم
قال عليه السلام يا ابن ادم الاخلاص الاخلاص وقال عليه السلام
اخوف ما اخاف على امتي الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك
الاصغر قال الرياء يقول الله لهم يوم القيامة اليوم مجازات
العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون لهم فا
نظروا هل تجدون منهم خيرا **الحديث الخامس والعشرون** عن عبد
الصمد بن حسان قال كنت عند سفيان الثوري رضه اسمع الا
حاديث منه فكنت في المسجد يوما فصليت المغرب فيه معه فدخل
البيت ثم خرج الي وبيده رغيف وعليه زبيب بقدر كف فا
غتنمت حلوته فقلت رحمك الله لئن بسطت الى الناس فياتيك
الشريف والوضيع والغني والفقير فيسمعون منك ويحملون عنك
الحديث فقال لي سفيان فكيف الرجل عندك قال قلت امام ثقة

هل لك به حاجة
قلت نعم قال فيما حاجتك
قلت حاجتي ان تبلغني الى بلادي
ومنزلي فقالت السمع والطاعة
فقال اصعد الان فدق الغمامة
فقلت يا سيدي من انت قال
انا خضر وبلغ مني السلام الى
اصحاب محمد صلعم ثم ركبت
الغمامة وادركتني النوم فلما
استيقظت في النوم فاذا
انا عند باب منزلي وهذا ما
كان قصتي يا امير المؤمنين
فعند ذلك كبر عمر رضي الله
عنه وقال بهذا اخبرني
رسول الله عم ثم قال لعلي
رضي الله عنه احكم بينهما فقال
علي رضي الله عنه للمرأة اتريدين
حاجة ام تميم فقالت اريد
التميم لانه ابن عمي فرجع
التميم الى منزله مع زوجته
باذن الله تعالى والله
[illegible]
الحكاية

مأمون قال فكيف ابرهيم النخعي عندك قال قلت امام من ائمة
المسلمين ه قال كيف علقمة بن قيس عندك وعبد الله بن مسعود
ه قلت من افاضل اصحاب رسول الله صعلم قال سفيان حدثنا
محمد منصور عن ابرهيم عن علقمة عند عبد الله رضه قال قال
رسول الله صعلم ان الله تعالى لما خلق جنة عدن دعا جبرئيل عم
عم فقال له انطلق الى ما خلقت لعبادي واوليائي قال
فذهب جبرئيل يطوف في تلك الجنة فاشرفت اليه جارية من حور
من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرئيل فاضاءت جنة عدن
من ضوء سناياها فخر جبرئيل ساجدا فظن انه من نور رب العزة
فنادته الجارية يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه ونظر اليها
فقال سبحان الله الذي خلقك فقالت الجارية يا امين الله تدري
لمن خلقت فقال جبرئيل لمن خلقت قالت الجارية ان الله عز
خلقني لمن اختار رضى الله تعالى على هوى نفسي وسئل النبي
صعلم عن بناء الجنة كيف بناؤها فقال لبنة من ذهب ولبنة من فضة
وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ
والياقوت قال جاء رجل من اهل الكتاب الى النبي صعلم فقال يا
ابا القاسم انك تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم والذي
نفسي بيده ان واحدا منهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب

والشهوة

46

والشهوة والجماع فقال الذي يأكل ويشرب يكون له حاجة الى
البول والغائط والجنة طيبة وليس في الجنة اذى قال يكون حاجة
احدكم رشحا يفيض من جلده كرشح المسك ثم قال اهل الجنة
مائة وعشرون صفا ثمانون صفا من امتي واربعون صفا من
سائر الامم قال وقيل ان كل صف طوله من المشرق الى المغرب
وعرض كل صف مثل عرض الدنيا قال رسول الله صعلم ان الله
يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك فيقول
هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم يعط احدا
من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا
واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني ولا اسخط
بعده ابدا قال ثم ينادي مناد اذا دخل اهل الجنة الجنة ان
لكم ان تحيوا فيها ولا تموتوا ابدا وان تصحوا فلا تسقموا ابدا
وان تشبوا ولا تهرموا ابدا وان تنعموا فلا تبأسوا ابدا وذلك
قوله تعالى ه ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
ثم قال رسول الله صعلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرءوا فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال
موضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها قال اقرءوا

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا
متاع الغرور وان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا
يقطعها فاقرءوا ان شئتم وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة وعن المغيرة
بن شعبة رضي عن النبي صلعم قال ناجى موسى ربه فقال يا رب
اخبرني عن اخر من يدخل الجنة كم يكون له من الجنة قال يا موسى لا يبقى في
النار الا رجل واحد اخرجه من النار بوجهي فيقف على
باب الجنة ويقول فاقول ادخل الجنة فيقول كيف ادخل وقد
اخذ الناس منازلهم ودرجاتهم ولم يبق لي شيء ولا مكان
فاقول عبدي اترضى في الجنة من المكان بمقدار مملكة ملكين في الدنيا
قال فيقول قد رضيت فاقول له ادخل الجنة ولك اضعاف ذلك
فاعطيه بقدرهم مملكة اربعة ملوك من ملوك الدنيا قال
يكون مثل خراسان والعراق واليمن والشام قال موسى يا رب
اخبرني عن اولهم من يدخل الجنة كم مقدار مكانهم منها قال يا مو
سى هيهات هيهات اولئك هم السابقون اعددت لهم
فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
قط قال يؤيد هذا الحديث ما روي عن ابي هريرة رضي قال
قلت يا رسول الله اخبرني عن اخر من يدخل الجنة كم يكون له

من الجنة

من الجنة قال يعطى مالو اضعاف ادم مع ذريته اجمعين وسعة مكانها ذلك
ورزقنا الحديث السادس والعشرون عن عائشة رضي عنها قالت قال
رسول الله صلعم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة
قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عالم عابد بخيل قال النبي صلعم
السخاء شجرة في الجنة واغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن من
اغصانها قادته الى الجنة والبخل شجرة في النار واغصانها متدليات في
الدنيا فمن تعلق بغصن منها قادته الى النار وعلى هذا حكاية بهرام المجوسي
قال عبد الله بن المبارك رضي حججت سنة من السنين في حطيم اسمعيل عم
فنمت فرأيت في المنام رسول الله صلعم فقال اذا رجعت الى بغداد فادخل
محلة كذا وكذا واطلب بهرام المجوسي واقرأه مني السلام عليه وقل ان الله تعالى
راض عنك فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه رؤية
من الشيطان فتوضأت وصليت وطفت ما شاء الله فغلب علي النوم فرأيت
كذلك ثلاث مرات فلما اتممت الحج رجعت الى بغداد وطلبت المحلة والدار فوجدت
شيخا فقلت انت بهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك خير عند الله قال نعم
اسلفت الناس دراهم وازده فهو عندي خير فقلت هذا حرام هل عندك خير
غيره قال نعم كان لي اربع بنات واربع بنين فزوجتهن من ابنائي
فقلت وهذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم كان عندي بنت من الجمال

النساء وما وجدت لها كفوا فتزوجتها واولمت وليمة وجعلت تلك الليلة وهي اول
ليلة دخلت بها وكانت تلك الليلة من المجوس اكثر من الالف فقد هذا ايضا
حرام هل عندك غير ذلك قال نعم الليلة التي بنيت بابنتي جاءت امراة من اهل
دينك تسرج من سراجي فاوقدت السراج ورجعت واطفات السراج فدخلت
ثانيا واوقدت السراج وخرجت واطفاءت ودخلت ثالثا واوقدت
السراج ثم اطفاءت ففعلت كذلك الى سبع مرات وما منعتها فلما كان في السابع
فقلت في نفسي لعل هذه جاسوسة اللصوص فخرجت خلفها فدخلت منزلها
على بنات لها فلما دخلت قلن لها هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة من
الجوع فدمعت عيناها وقالت استحي من ربي ان اسئل احدا دونه وخاصة من
عدو الله تعالى وهو مجوسي قال فلما سمعت كلامها رجعت الى داري واخذت طبقا
وجعلته ملاء من كل شيء من الماكولات وصرة من دراهم وذهبت بنفسي
الى دارها قال عبد الله بن المبارك هذا خير ولك البشارة قال وبشرته برؤية
رسول الله صلعم وقصصت عليه الرؤيا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فخر من ساعته ومات فلم ابرح حتى غسلته وكفنته وصليت
عليه وكان عبد الله بن المبارك يقول عباد الله استعملوا السخاء مع خلق الله
فانه ينقل الاعداء الى درجة الاحباء **الحديث** السابع والعشرون عن عكرمة
مولى ابن عباس رضي انه قال اذا كان يوم القيمة يستر الله تعالى بين كل عبد وبين
الناس فيدفع اليه كتاب سيأته فيقرء فيقول ما ترى فيقول ما ارى سيات

كثيرة

كثيرة فيقول اتعرفها فيقول نعم فيقول هل زيد عليك فيها شيء فيقول لا ثم يدفع
اليه دفعة اخرى فيقول ما ترى فيقول ارى حسنات كثيرة فيقول اتعرفها فيقول
نعم فيقول هل نقص منها شيء فيقول لا ثم يدفع اليه دفعة اخرى فيقرءها فيقول
ما ترى فيقول ارى حسنات كثيرة فيقول اتعرفها فيقول لا فيقول له هذا مما
ظلموك واذوك واخذوا من مالك من غير علمك وعلى هذا **حكاية** عن ابراهيم
بن ادهم رحمه الله كان له الفان وسبعون عبدا لما تاب ابراهيم ورجع الى الله
فاعتق جميعهم ثم ان واحدا من هذه العبيد شرب خمرا فسكر فلقي ابراهيم فقال
له يا فلان دلني الى بيتي قال نعم فدله مقبرة من المقابر السكران وضربه ضربا
شديدا وقال قلت دلني الى بيتي وانت تدلني الى المقابر فقال له يا اخي يا قليل
العقل يا سيدي هذا بيت الحقيقة وسايرها مجاز فبدأ بالضرب وكان يضرب
بالسوط وكلما كان يضرب بالسوط يقول ابراهيم غفر الله لك فبينما هو كذلك
اذا جاء رجل وقال يا فلان ما تصنع يضرب مولاك الذي اعتقك وكان
ابن ادهم فلما علم انه مولاه فنزل عن فرسه ووقع على رجليه واعتذر اليه
فقال ابراهيم قبلت وعفوت وتجاوزت عنك فقال الضارب يا
مولاي كنت اضربك واوذيك وانت تدعو لي بدعاء حسن وتقول عند كل ضربة
غفر الله لك فقال كيف لا ادعو لك بدعاء حسن وانت تكون لي سببا الى دخول
الجنة بصبري على ايذائك **الحديث** الثامن والعشرون عن اسماء بنت
عميس رضي قال سمعت رسول الله صلعم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال

وشى الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسى الجبار الاعلى بئس
العبد عبد سها ولها ونسى المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى
طغى ونسى المبتداء والمنتهى بئس العبد عبد اختار الدنيا على الدين بئس
العبد عبد تختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد
عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله عن الحق الجلى بتمامه **حكاية** ان عمر
بن عبد العزيز فى وقت خلافته ارسل الصحابة الى الروم لاجل الغزاة فانهزم
الصحابة واسر ستا وعشرين نفرا من الصحابة وامر قيصر لواحد من الصحابة
ان يدخل فى دينه ويعبد الصنم وقال قيصر ان دخلت فى دينى وسجدت للصنم
اجعلك اميرا فى بلدة عظيمة واعطيتك العلم والخلعة والكرسى والبوقة
ان لم تدخل فى دينى اقتلك واضرب عنقك فقال لا ابيع الدين بالدنيا فامر
بقتله فضرب عنقه بالسيف بالميدان فدار راسه فى الميدان ثلث مرات
وكان يقراء بهذه الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية
فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى فغضب قيصر الروم واخذ الثانى وقال له
ادخل فى دينى اجعلك اميرا فى مصر كذا والا اقطع عنقك كما قطعت عنق
صاحبك فقال ابيع الدين بالدنيا فان لك ولاية قطع الراس لا ولاية
قطع الايمان فامر بقطع راسه فقطع ودار كما دار راس صاحبه ثلاثا
وهو يقراء هذه الاية فى عيشة راضية فى جنة عالية قطوفها دانية
وسكت ووقف عند الراس الاول فغضب قيصر غضبا شديدا وامر بان
ياخذ

ياخذ الثالث وقال ما تقول انت هل تدخل فى دينى واجعلك اميرا فادركته
الشقاوة فقال دخلت فى دينك واخترت الدنيا على الاخرة فقال قيصر
لوزيره اكتب له مثالا واعطوه خلعة وكرسيا وعلما فقال الوزير يا
يا ملك كيف اعطيه بغير تجربة فقال قيصر كيف لى تجربة فقال الوزير قل
له ان كنت صادقا فى كلامك فاقتل رجلا من اصاحبك فنصدق
كلامك فاخذ ذلك الملعون المخذول واحدا من اصاحبه فقتله فامر
الملك لوزيره ان يكتب له المثال فقال الوزير للملك هذا ليس من العقل
والفطنة ان نصدق كلامه وما رعى حق اخيه الذى ولد معه ونشاء
معه فكيف يرعى حقنا فامر بقتله فقتلوه وقطعوا راسه ودار فى
الميدان وهو يقراء هذه الاية فمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ
من فى النار فسكت فى طرف الميدان وما حضر عند الراسين فصار الى عذاب
الله نعوذ بالله من الكفر **الحديث** التاسع والعشرون عن عبد العزيز
بن صهيب قال سمعت عن انس بن مالك رضى قال مروا بجنازة فاثنوا
عليها بالخير فقال عليه السلام وجبت ثم مروا بجنازة اخرى فاثنوا عليها
بشر فقال عليها السلام وجبت فقال عمر بن الخطاب رضى قلت ما وجبت
عليه فقال عليه السلام هذا الذى اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة و
هذا اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله فى الارض عن ابى
الاسود الدؤلى انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى يقول قال رسول الله

صلعم ما من رجل يموت ويشهد له ثلاث نفر الا وجبت له الجنة فقلت يا
رسول الله وان كان اثنين قال وان كان اثنين ولم تساله عن الواحد الحديث
الثلاثون عن عامر بن ربيعة رض عن النبي صلعم انه قال اذا مات العبد
والله يعلم منه شرا وقال الناس خيرا يقول الله للملائكة قد قبلت
شهادة عبادي على عبادي وغفرت لعبدي مع علمي به الخبر بتمامه حكاية
كان في الزمان الاول صاحب حيل يسمى فلان الطرار وكان يدخل السوق ويخرج
الناس ويأخذ رجلا من اهل الرستاق ويسلم عليه ويصافحه وكان يقول
انت صديق ابي واريد اضيفك اليوم فيقول الرجل انا لا اعرفك ولا
اعرف والدك ويقول الطرار انت صديق ابي فلعلك نسيت وما نسيت
انا تعالى معي حتى ندخل حانوت الرواس فيدخل الرجل معه فيشتري الرواس
والخبز والاطعمة ويأكلان وكان عادة بلده ان لا يودي الثمن الا بعد
الاكل فلما اكلا الطعام وبقي لقمة او لقمتان فخرج الطرار بعلة البول
او بحيلة اخرى فاذا خرج الضيف يأخذه الرواس ويطلب منه ثمن الرواس
والاطعمة ويقول الرجل انا ضيف فلان ويقول الرواس انا لا ادري
من الضيف والمضيف فلابد لي من الاطعمة ويأخذه منه وامضى عمره
على هذه الحيلة فلما مرض مرض الموت استاجر رجلين كل واحد منهما
بدينار واعطى لهما دينارين وقال لهما اذا مت فقولا خلف جنازتي
نعم الرجل هذا كان رجلا صالحا محسنا ولا تتركا حتى ترجع من دفني
فلما

فلما مات كانا يقولان خلف جنازته نعم الرجل وهذا كان رجلا
صالحا حتى فرغ الناس من دفنه ورجعوا ثم دخل عليه ملكان في قبره
ليسالانه فسمعا نداء اتركا عبدي انه عاش بالحيلة ومات بالحيلة
ودخل الجنة بالحيلة فغفر الله للطرار بشهادة شاهدين و
ان كانا اجيرين الحديث الحادي والثلاثون عن ابن عباس رض
انه قال قال رسول الله صلعم يدفع الله البلاء عن امتي بمن يصلي عمن
لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الصلوة ما نظرهم الله تعالى طرفة عين
وقال يدفع الله عن امتي بمن يزكي عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على
ترك الزكوة ما نظرهم الله تعالى طرفة عين وقال يدفع الله تعالى
بمن يصوم عمن لا يصوم من امتي ولو اجتمعوا على ترك الصوم ما نظرهم
الله طرفة عين وقال يدفع الله تعالى بمن يحج عمن لا يحج ولو اجتمعوا
على ترك الحج ما نظرهم الله تعالى طرفة عين وقال يدفع الله البلاء
بمن يجمع عمن لا يجمع ولو اجتمعوا على ترك الجمعة ما نظرهم الله تعالى طرفة
عين وهو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
ولكن الله ذو فضل على الناس حيث عفا ونجا وبمن يصلي عمن لا يصلي
من امتي حكاية ان فضيل بن عياض رض كان من قطاع الطريق وكان
يخرج الى ناحية مرة والى ناحية مرة حتى يقطع الطريق على الناس فكان
ذات ليلة وضع راسه على حجر غلامه اذ ظهرت قافلة فلما دنوا منه وقفوا

وقالوا ان فضيلا ههنا مع خمسة نفر كيف نصنع قالت طائفة منهم
وهم ثلاثة نفر ان اذنتم لنا ان نرمي سهما منا ان وقع فذاك والا
رجعنا فرمى احدهم وقرء قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح فضيل صيحة واحدة وخر مغشيا عليه
فظن الغلام انه اصابه السهم فجعل الغلام يطلبه في جسده فلما افاق
قال يا غلام اصابني سهم الله ثم رمى الثاني سهما وقرء ففروا الى
الله اني لكم منه نذير مبين فصاح فضيل صيحة اشد من الاولى
فجعل الغلام يطلب ايضا فيه وقال يا غلام اصابني سهم الله فرمى
الثالث سهما وقرء فانيبوا الى ربكم واسلموا له فصاح فضيل صيحة واحدا
اشد من الاول والثانية فقال للغلام وخمسة نفر كانوا معه ارجعوا
كلكم فاني قد ندمت على ما فعلت ودخل خوفه في قلبي وتركت ما كنت فيه
وتوجه نحو مكة حتى بلغ بقرب من نهروان فاستقبله هارون الرشيد فقال
يا فضيل اني رايت في المنام كان مناديا ينادي باعلى صوته يقول ان فضيلا خاف
من الله تعالى واختار خدمته فاحبوه فصاح فضيل صيحة وقال الهي بكرمك
وكبريائك تحب عبدا مذنبا كان هاربا منك اربعين سنة الحديث الثاني
والثلاثون عن ابي هريرة رضي انه قال قال رسول الله صلعم خيار امتي الذين
قالوا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واذا احسنوا
استبشروا واذا اساءوا استغفروا واذا سافروا قصروا وان شرار
امتي

امتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا في النعيم همتهم الوان الطعام والوان الشراب
اذا تكلموا تشدقوا واذا مشوا تبختروا ويل للجبارين والجوارين اذيالا و
~~للوطن الو~~ للاكلين افضالا وللناطقين اشعارا الخبر الى ~~حنو~~ آخره ملخ
النبي صلعم ~~اسو~~ امته الذين عاشوا على هذه الصفة وذم الاخرين وكان
يحرص امته على الطاعة والاستقامة على تلك الصفة حتى ان ليلة من ليالي رجب قام
النبي صلعم في نصف الليل ينظر في المسجد هل استيقظ احد من اصحابه فلما
دنا الى باب المسجد سمع صوت ابي بكر رضي يبكي في الصلوة وكان يريد ختم القرآن
في الركعتين فلما اتى هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة فبكى بكاء حزينا ووقف رسول الله صلعم عند الباب وكان
يقطر دموع ابي بكر على الحصير وفي ناحية المسجد سمع صوت علي رضي يبكي في الصلوة
باعلى صوته واراد ختم القرآن في الركعتين وبلغ هذه الاية هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وكان يقطر دمعه على
الحصير وفي ناحية اخرى من المسجد سمع صوت معاذ يبكي في الصلوة واراد ختم
القرآن في الصلوة الا انه يقرء نصف السورة او ثلثها ثم يتركها ويبدئ في سورة
اخرى وعلى هذا الترتيب ويبكي في الصلوة وكان دموعه يقطر على الحصير وكان
بلال في زاوية اخرى من المسجد يصلي ويبكي فبكى رسول الله صلعم حتى فرغوا
من الصلوة فرجع النبي صلعم مسرورا الى داره وما علموا هؤلاء حضور النبي
صلعم فلما اصبح وحضر رسول الله صلعم في المسجد وصلوا صلوة الفجر خلفه

النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل النبي صلعم اليهم بوجهه مسرورا فقال يا ابا بكر لم
بكيت في هذه الاية ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقال
ابو بكر رض كيف لا ابكي فالله اشترى نفس عباده واذا كان العبد معيوبا لا يشتريه
المشترى فاذا ظهر العيب بعد الشرى يرد المشترى فان كان كنت معيوبا وظهر
عيبي بعد الشرى ورد في الله تعالى فاكون من اصحاب اهل النار فلاجل
ذلك كنت ابكي فجاء جبرئيل عليه السلام وقال قل يا محمد لابي بكر اذا علم المشترى
عيب العبد واشتراه بعيب ليس له ولاية الرد فالله تعالى كان عالما
بعيب عبده قبل ان يخلقه ومع عيبه اشترى فلا يرد وكذلك العيب بعد الشرى
في المسئلة ان من اشترى عشرة عبيد مثلا فوجد واحد منهم غير معيب واراد
المشترى ان ياخذ غير المعيب ويرد الباقين فالشرع لا يامره بل يامره بقبول كله
او برد كله فالله تعالى اشترى كل المومنين فدخل في المبيع الاصفياء والا
ولياء والانبياء والمرسلون فباجماع الائمة ان لا يرد الاولياء والاصفيا
والمرسلون فعلم ان المبيع لا يرد ايضا ففرح رسول الله صلعم وفرح اصحابه
ثم قال عليه السلام لعلي رض لم بكيت عند قراءة قل هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون فقال علي كيف لا ابكي ويقول الله عز وجل قل هل
يستوى الاية وابونا ادم عم كان اعلم الناس وقال في حقه وعلم ادم الاسماء
كلها ونحن لا نعلم مثله فكيف نستوى معه فجاء جبرئيل عم وقال قل يا محمد لعلي
ليس ذلك كما ظننت ولكن لا يستوى يوم القيمة الكافر مع المومن لان الكافر

يعبد

٧٢

يعبد الصنم ولا يومن بالله واليوم الاخر والمومن يعبد الله ويقول في كل وقت وحين
لا اله الا الله واذا احسنوا استبشروا واذا اساوا استغفروا واذا اساوا فرطوا قصروا
فلا جرم لا يستوى الكافر مع المومن لان الله ماوى الكافر النار ومأوى المومن
للمومن الجنة الحديث الثالث والثلاثون عن عبد الرحمن زيد بن اسلم عن مكحول
انه قال قال عبادة الصامت قال رسول الله صلعم من اغتسل يوم الجمعة لم يمر الماء على
جسده الا تلالا نورا فيصير كلها نورا يوم القيمة في الموقف ويتلالا جسده
نورا بين الخلائق في الموقف ثم ياتيه الجمعة في صورة رجل على راسه تاج من تيجان
الجنة فيقول السلام عليك فيقول وعليك السلام من انت فيقول انا الجمعة التي
اغتسلت في وصليت في واحسنت الصلوة في تعالى اشهد لك عند ربي ويشهد له
عند ربه فيدخله الجنة وقال من اغتسل يوم الجمعة ولبس ثيابه وخرج من داره
يمشي الى الجمعة كتب الله له بكل خطوة يخطوها عبادة سنة صيامها وقيامها واذا
دخل المسجد ولم يلغ ولم يتكلم كتب الله له من الحسنات بعدد كل رجل يصلى الجمعة في
ذلك المسجد خمس وعشرين صلوة حتى ياتي على اخرهم ومن قرا يوم الجمعة سورة
الكهف في الركعتين سطع له عمود من نور من المسجد الذي يصلى فيه الجمعة
حتى يبلغ ذلك العمود الى المسجد الحرام بمكة حشو ذلك العمود ملائكة يستغفرون له
الى يوم الجمعة الاخرى فان صلى الجمعة في المسجد الحرام سطع له عمود من نور من المسجد
الحرام الى البيت المعمور الذي في السماء حشو ذلك العمود ملائكة يستغفرون له الى الجمعة

بالاخرى ومن صلى يوم الجمعة اربع ركعات قبل ان يخرج الامام المنبر ويقرا في كل ركعة
الحمد وقل هو الله خمسين مرة في اربع ركعات مائتي مرة فقد ادى حق الجمعة
مثل ما ارادت الملائكة واذا اراد ان يخرج من المسجد بعد انقضاء الصلوة فيقول
اللهم اني اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما امرتني اللهم فارزقني
من فضلك الواسع فانك قد قلت في كتابك واذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
وقلت فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض الاية اجر له بعمل مائتي
سنة الحديث الرابع والثلاثون عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
جده عن رسول الله صلعم انه قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو
كان له من فرقه الى قدمه خطايا الصدق والشكر والحياء وحسن الخلق و
ان جعفر الطيار رض وجد جناحين اخضرين موشحين بالدر والياقوت
ببركة صدقه ولم يكذب في جميع عمره قط فلما جعل الله له جناحين اخضرين
موشحين يطير بهما مع الملائكة فسال النبي صلعم يوما فقال يا جعفر بن ابي
طالب باي عمل بلغت هذه الكرامة فقال لا ادري الا اني امتنعت عن
ثلاثة اشياء في حال الكفر والاسلام فقال عليه السلام ما كان هو قال ما كذبت
وما زنيت وما سكرت حال الكفر والاسلام فقال ذلك حرام بالاسلام باي
معنى امتنعت في حال الكفر فاجاب وقال تفكرت في الكلام من كذب في كلامه
كان متهما بين الخلائق ويكون بالخجالة فامتنعت عن الكذب وتفكرت في الزنا

من زنا

من زنا بامرتي او بابنتي او باختي فيكون لا احتمله فكذلك لا يحتمل غيري فامتنعت
اما الامتناع عن السكر فرايت كل الخلائق تريد ان يكون لهم زائدة على العقلاء ومن
الخمر سكر يزول عقله ويشتغل بالهذيان ويضحكون عليه فلاجل ذلك امتنعت
عن شرب الخمر فجاء جبرئيل عليه السلام فقال صدق جعفر فصار ذا الجناح
بامتناعه عن هذه الاشياء الثلاثة والتقريب ظاهر الحديث الخامس
والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي صلى قال من قال حين ياوي
الى فراشه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا الله هو الحي القيوم واتوب اليه
ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق
الاشجار وان كانت مثل عدد رمل عالج وان كانت مثل عدد ايام الدنيا عن
محمد بن سعيد محمود يقول سمعت ابا سهل المؤذن البخاري في مسجد بني معروف
وكان رجلا صالحا يقول رايت النبي صلعم في المنام ورايت انسانا يقول هذا ابو
بكر رض عن يمينه وعمر عن يساره قال فاتيته فصافحني ثم صافحني ابو بكر
ثم صافحني عمر فقال فقلت يا رسول الله حدثنا ابو معاوية عن عبد الله بن
الوليد عن عطية عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلعم من
قال حين ياوي الى فراشه ثلاث مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان
كانت مثل رمل عالج ولو كانت مثل ورق الاشجار ولو كانت مثل عدد ايام
الدنيا فظننت انه قال مثل قطرات السماء فقلت له الحديث عنك صحيح يا
عنك

يا رسول الله بواسطة نعم **الحديث السادس** والثلاثون عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والايتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا الله الى قوله ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب لما اراد الله تعالى ان ينزلها تعلقن بالعرش وقلن ربنا اتهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله تعالى بعزتي وجلالي لا يقرءكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثواه والا اسكنته حضرة قدسي والا نظرت اليه كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة من حوائج الدنيا والاخرة ادناه المغفرة والا اعذته من كل عدو ولا نصره من ورووي عن وهب بن منبه **حكاية** ان واحدا من الحواريين يقال له نوف عزم بان يذهب الى ملك فارس ويدعوه الى الايمان فحضر باب مدينة ملك فارس فرأى غلمانا يلعبون بالكعب فمن غلب يأخذ اربعين درهما فنظر نوف الحواري الى وجه الغلمان فعلم لعبهم ودخل بينهم ولعب معهم وغلب على جميعهم وكان بينهم ابن الوزير فقال له ايها الشيخ انطلق معي الى منزلنا فقال له نوف الحواري اذهب الى ابيك فاستاذنه فانطلق الغلام الى ابيه فقال يا ابت كنا نلعب فحضر شيخ كبير السن ولعب معنا وغلب علينا فتعجبت من عمله ودعوته الى المنزل فابى وقال اذهب واستاذن من ابيك فقال ابوه يا بني اذهب وات به قال فرجع الى الشيخ فاتى به فلما دخل الشيخ

الدار

الدار قال بسم الله وكانت الدار مملوة من الشياطين ففرت الشياطين كلهم وكان الوزير يراهم فلما وضع صاحب الدار المائدة بين يدي الشيخ فاقبلت الشياطين ليأكلوا كما يأكلون معهم فقال الشيخ عند ابتدائها الا بسم الله ففرت الشياطين كلها وخرجت من الدار هاربة فلما فرغوا من اكل الطعام قال الوزير للشيخ اخبرني من انت لقد رايت منك عجايبا لم ار من احد قط لما جئت ودخلت الدار هربت الشياطين ووضعت المائدة ولم يكن لهم سبيل الى الطعام وكانوا يأكلون معنا ابدا فعلمت ان لك شانا فاخبرني ولا تكتم مني فقال الشيخ نعم بشرط ان لا تخبر احدا من امري الا باذني فقبل الوزير وجعل عهده وثيقة فقال الشيخ ان روح الله عيسى بن مريم عليه السلام بعثني اليكم والى الملك بان ادعوكم الى الله والى الايمان وان تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وتجعلوا ~~امثا~~ اصنامكم واوثانكم في النار فقال الوزير صف لي الهك قال الشيخ هو الذي لا اله الا هو الذي خلقك ورزقك ويميتك ويحييك قال فامن الوزير وصدقه و~~كتم~~ كتم ايمانه فكان يوما من الايام جاء من عند الملك حزينا وعبوسا فقال الشيخ ايها الوزير اراك حزينا وعبوسا فما حزنك قال مات برذون الملك وكان لا يركب غيره وكان يحبه حبا شديدا من جميع ماله فجلس الملك حزينا عليه فقال الشيخ انطلق الى الملك فاخبره ان عندي ضيفا يقول ان

اطاعنى الملك فيما اقول احيى برذونه فانطلق الوزير مسرورا الى الملك
فقال ايها الملك ان عندى ضيفا قد رايت منه عجايبا فاخبره عن قصته
وعمله فقال يقول ان اطاعنى الملك فيما اقول احيى برذونه فقبل
الملك فرجع الوزير الى الشيخ وقال ان الملك له مطاع لك ويدعوك
فلما حضر الشيخ عند باب الملك واراد ان يدخل دار الملك قال بسم الله
فلم يبق فى دار الملك شيطانا فلما دخل قال الملك ايها الشيخ بلغنى
انك تحيى الموتى فاحيى برذونى فقال الشيخ ان اطعتنى احيى برذونك
باذن الله تعالى فقال الملك سمعا وطاعة امر بما شئت فقال الشيخ
هل لك اولاد فقال الملك ان لى والدى وزوجتى وليس لى احد
غيرهما فقال الشيخ ادعهما فدعاهما فحضرا ثم قال ادع الرعية كلها
فدعاها فاجتمعوا كلهم فاخذ الشيخ احدى القوايم الاربع فقال
لا اله الا الله فتحرك العضو الذى اخذ الشيخ فقال للملك ابالك و
امرتك ان ياخذ كل واحد عضوا وتاخذ انت ايضا عضوا منه فاخذوا
بثلاثة ارجل البرذون فقال الشيخ ايها الملك قل لا اله الا الله
فقال الملك لا اله الا الله فتحرك العضو الذى فى يده وقال الشيخ
لابيه قل لا اله الا الله انت ايضا فقال فتحرك العضو الذى فى يده
بيده ثم قال لامراته قولى انت فقالت فتحرك العضو الذى
كان فى يدها وبقى جسدها ميتا فقال الامر قومك ان ياخذوا

جميعا

~~جميعا~~ جميعا ويقولوا لا اله الا الله ففعلوا فقام البرذون
باذن الله تعالى ونفض ناصيته فتعجبوا من ذلك واسلموا جميعا
الحديث السابع والثلاثون عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلعم اذا جلس احدكم فى مجلس فلا يبرحن حتى يقول
ثلاث مرات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اغفر لى
وتب على فان كان مجلس خير كان الطابع وان كان مجلس لغط كان
له كفارة لما كان فى المجلس حكى ان ابا يزيد البسطامى رضى يوما
من الايام ناجى ربه وطاب قلبه ودوى فواده وطار عقله الى
العرش فقال فى نفسه هذا مقام محمد سيد المرسلين عليه ان
(اكون بدل) يكون جاره فى الجنة فنادى مناد فى سره يا ابا يزيد اذهب واطلب
عبد الشيخ الامام فى بلدة كذا فكذا يكون جارك فى الجنة فلما افاق
ذهب الى طلبه حتى يرى وجهه فمشى مائة فرسخ او اكثر فبلغ
الى تلك البلدة وسئل عن عبد الشيخ الامام فقالوا له ماذا تسئل عن
الفاسق الشارب الخمر وانت رجل يرى فى وجهك سيماء الصالحين
فلما سمع هذه المقالة ندم واغتم وقال فلعل ذلك النداء من
الشيطان فاراد ان يرجع الى وطنه ثم تفكر وقال جئت الى ههنا
ولما ارى وجهه وارجع قال اين موضعه فاخبروه وقالوا انه
مشغول بالشرب فى موضع كذا فذهب الى ذلك الموضع فراى اربعين

رجلا اجتمعوا في موضع الشرب يشربون والعبد جالس بينهم فلما
رأى هذه الحالة رجع آيسا فنادى العبد وقال يا ابا يزيد يا شيخ لم لا
تدخل جئت الينا من مكان بعيد بالتعب والمشقة لطلب جار لك في
الجنة فوجدته وترجع سريعا بلا سلام ولا لقاء فتحير ابو
يزيد فقال في نفسه هذا سر كيف عرف هذا فقال يا شيخ لا
تتفكر ولا تتعجب والنبي اسألك الا اعلمني عن قدومك ادخل يا شيخ
واجلس معنا ساعة فدخل ابو يزيد وجلس عنده وقال يا فلان
ما هذه الحالة فقال العبد ليس من همة الرجل ان يدخل الجنة
مع واحد وان هؤلاء كانوا ثمانين رجلا فاسقا اجتهدت
في اربعين فتابوا ورجعوا عن فسقهم وصاروا رفقائي وجيراني
في الجنة وبقي هؤلاء الاربعون فعليك ان تجتهد فيهم واخذتهم
في هذه الحالة لاجل قدومك فلما سمعوا هذه المقالة وعرفوا
ان هذا الشيخ ابو يزيد البسطامي تابوا كلهم وصاروا
اثنين وثمانين رجلا رفقاء في الجنة الحديث الثامن و
الثلاثون عن ابي سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن النبي عليه السلام
قال اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة
قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم
اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها

فسمع الله

فسمع الله ما قالوا فامر باخراج من كان في النار من اهل القبلة فاخرجوا
فلما رأى الكفار ذلك قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما اخرجوا ثم
قرأ رسول الله صلعم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال
النبي صلعم في حديث آخر اذا كان يوم القيامة يطوف جبرئيل عليه
السلام اربعين الف عام فيسمع في النار صوت رجل من امتي يقول
يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام قال فيأتي جبرئيل ويسجد تحت العرش
فيقول يا رب اسمع في النار صوت رجل من المسلمين يقول يا
حنان يا منان منذ اربعين الف عام فاني لا اعلم انه من امة
محمد صلعم وانك يا رب تعرف المصادقة بيني وبين محمد فاني
احب ان اصنع في مكان محمد معروفا واني ان رجلا من امته
في النار فتشفعني فيه فيقول الله جل جلاله شفعتك فيه فقد وهبته
لك فاذهب الى مالك خازن النار وقل له يخرجه لك ويدفعه
اليك فيأتي جبرئيل الى مالك ويقول ان الله وهب فلانا مني
فاخرجه من النار وادفعه الي فيدخل مالك في النار فيطلبه
الف عام فلا يصادفه فيخرج مالك ويقول يا جبرئيل ان
جهنم زفرت يعني غلت وجعلت الحديد كالحجر والنار كالحديد
فلم اصادفه فيأتي جبرئيل ويسجد عند العرش ثانيا
فيقول يا رب لم يجده مالك فاين هو فيقول الله يا جبرئيل

اذهب الى مالك وقل له انه في وادي كذا وفي بئر كذا وفي قعر كذا
وفي زاوية كذا فيجي جبريل عم ويخبر مالك بذلك فيذهب مالك
الى ذلك الوادي ويجده هناك منكوسا قد تعلقت عليه الحياة و
العقارب وعليه الاغلال والسلاسل فياخذ مالك طرفا منه و قدما
كالفحم ويحركه ويجره الى نفسه فتسقط عنه الحياة و[illegible] العقارب ثم
يحركه فتسقط عنه الاغلال والسلاسل فيتوجه الى مالك ويقول يا مالك
جيتنا لتزيد عذابي ام لتنجيني فيقول لا اعلم بذلك غير ان جبريل ينتظرك فيأخذ
بيده ويدفعه الى جبريل فياخذ جبريل بيده ويأتي به الى ساق العرش
ولا يمر به على احد الا ويقول هذا كان فلان في جهنم اربعين الف عام فيقوم مع
جبريل عند العرش فيقول الله تعالى عبدي الم يكن كلامي بين اظهركم الم ابعث
اليكم الرسول الم يامركم الرسول بالمعروف وينهاكم عن المنكر فيقول بلى يا رب
ولكن ظلمت نفسي يا رب بحق ما انا قلت اربعين الف عام من النار يا حنان يا منان
ان تغفر لي فيقول الله تعالى قد غفرت لك ووهبتك لجبريل واعتقتك من
النار قال فيذهب به جبريل الى الجنة ويغسله بماء الحيوان في الكوثر فيذهب عنه سماء
اهل النار فيدخل الجنة بعد ذلك و[illegible] الى محمد صلعم ويقول يا محمد هل صنعت
في مكانك صنعة فيقول نعم في الحديث ان الحسن البصري رضه قال اللهم اجعلني
من ينجو منها بعد اربعين الف عام ان كان لا بد لي من ان ادخلها بشوم ذنبي
الحديث التاسع والثلاثون عن مجاهد عن سلمان رضي عن النبي صلعم انه قال من

اتى

اتى هذه الاربعين حديثا دخل الجنة وحشره الله مع الانبياء والعلماء يوم
القيمة فقلنا يا رسول الله اي الاربعين حديثا فقال عليه السلام ان تومن بالله
واليوم الاخر والملائكة والكتب والنبيين والبعث بعد الموت وبالقدر خيره
وشره من الله تعالى وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة
باسباغ الوضوء لوقتها بتمام ركوعها وسجودها وتوتي الزكوة بحقها ان كان
لك مال الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت ان كان لك مال وتصلي ثنتي
عشر ركعة في كل يوم وليلة وهي سنتي وثلاث ركعات وتر [illegible] الربوا
ولا تاكلوا مال اليتيم ولا تشرب الخمر ولا تحلف بالله كاذبا ولا [illegible] بشهادة
الزور على احد قريب او بعيد ولا تعمل بالهوى ولا تغتب اخاك ولا تقع فيه
من خلفه وقدامه ولا تقذف المحصنة ولا تقول لاخيك يا مرائي فيحبط عملك
ولا [illegible] تلعب ولا تلهو مع اللاهين ولا تقول للقصير يا قصير تريد عيبه
ولا للطويل يا طويل ولا تسخر احدا من ولا تامن من عقاب الله
ولا تمشي بالنميمة فيما بين الاخوان واشكر الله تع على كل نعمة انعم الله
عليك وتصبر عند البلاء والمصيبة لا تقنط من رحمة الله واعلم ان ما اصابك
لم يكن ليخطيك وان اخطاءك لم يكن ليصيبك ولا تطلب سخط الخالق برضاء
المخلوقين ولا تؤثر الدنيا على الاخرة واذا سئلك اخوك المسلم مما عندك فلا
تبخل عليه وانظر في امر دينك الى من هو فوقك وفي امر دنياك الى من هو دونك
ولا تكذب ولا تخالط السلطان ودع الباطل ولا تاخذ به واذا سمعت حقا

فلو تكلمه وادب اهلك وولدك بما ينفعهم عند الله تعالى ويقربهم الى الله و
احسن على جيرانك ولا تقطع من اقاربك وذا رحمك وصلهم ولا تلعن احدا
من خلق الله تعالى واكثر التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا تدع قراة
القران على كل حال الا ان تكون جنبا ولا تدع حضور الجماعة والجمعة والعيدين
واطرح كل ما ترضا ان يقال لك ويصنع بك فلا ترض باحد ولا تمنع
سلمان رضي قلت يا رسول الله ما ثواب هذه الاربعين حديثا قال والذي
بعثني بالحق نبيا ان الله تعالى يحشره يوم القيامة مع الانبياء والعلماء ومن تعلم
هذه الاربعين حديثا وعلمها الناس كان ذلك خيرا من ان اعطى الدنيا وما فيها
والذي بعثني بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا ويطلب بها ما
عند الله تعالى طوقه الله تعالى يوم القيامة بقلادة من نور يتعجب منه الا
ولون والاخرون من حسنه وبهاء ضوءه وجماله ومن كرامة الله اياه
والذي بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين حديثا شفعه الله تعالى يوم
القيامة باربعين الف انسان ممن قد استوجب النار ويشفع كل واحد في اربعين
الف اخرين مرات والذي بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين وعلم الناس
اعطاه الله تعالى يوم القيامة نصيبا في ثواب اربعين رجلا من الابدال و
اعطى الله لمن حفظ هذه الاربعين حديثا لكل حديث منها الف ملك من الملائكة
يبنون له القصور والمدائن ويغرسون الاشجار في الجنة والذي بعثني بالحق نبيا
من حفظ هذه الاربعين حديثا الشفع به الناس وحرم الله جسده على النار
ويكون

ويكون معه يوم القيمة على منارة من نور وقد امن من الفزع الاكبر ونجاه
الله تعالى من الحساب ويعطى صاحب هذه الاربعين حديثا لمن تعلم يوم القيمة
منزلة العلماء ويقعد معهم ويعطيه الله تعالى مثل ما اعطاهم قال الشيخ
الامام الاجل الزاهد الحجاج نجم الدين النسفي رضي لقد اتيناكم كما وتينا
في حديث اربعين حديثا ~~فافهموها~~ فافهموها ولا تكونوا كقوم لا يكادون
يفقهون الحديث الاربعون عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله عم
يخرج في آخر الزمان اقوام وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين
كامثال الذياب الضوار ليس في قلوبهم شيئ من الرحمة يسفكون الدماء
لا يرعون عن قبيح وان بايعتهم اذوك وان تواريت عنهم اغتابوك و
ان ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم فاجر لا يامرون
بالمعروف ولا ينهون عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقرا
حليمهم فيهم جاهل والامر بالمعروف والناهي عن المنكر فيهم مستضعف
السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم
شرارهم ثم يدعوا اخيارهم فلا يستجاب لهم قال الشيخ حدثني مسلم العبادي
قال قدم علينا صالح المروزي وعبد الواحد بن زيد وعتبة الغلام وسلمة
الاسودي فنزلوا على الساحل قال فهيئت لهم ذات ليلة طعاما ودعوتهم
اليه فجاءوا فلما بلغوا وضعت الطعام بين ايديهم فاذا قائل
يقول هو على الساحل رافعا صوته ولا تلهكم عن دار الخلود مطاعم

ولذة نفس غير نافع فصاح عتبة صيحة وسقط مغشيا عليه وبكى القوم
فرفعنا الطعام فما ذاقوا منه لقمة قال معاذ رض ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال سياتي على امتي زمان تخلق سنتي فيه وتجدد البدعة من اتبع سنتي
يومئذ صار غريبا وبقي وحيدا ومن اتبع بدعة الناس وجد خمسين صاحبا
او اكثر قالت الصحابة رضي الله عنهم اجمعين يا رسول الله هل بعدنا
احد يكون افضل منا قال نعم قالوا فيرونك قال لا قالوا فهل ينزل عليهم الوحي
قال لا قالوا كيف يكونون فيه زمان قال كالملح في الماء قالوا كيف يعيشون
في ذلك الزمان قال كالدود في التراب قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يحفظون دينهم قال كالجمر في اليدان وضعه طفي وان امسكه



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حكي ان الشبلي رحمه الله خدم اربعمائة استاذ وقال قرأت اربعة
آلاف حديث ثم اخترت منها حديثا واحدا عملت به وخليت ما سواه
لاني تأملت فوجدت خلاصي ونجاتي فيه وكان علم الاولين والآخرين
كله مندرجا فيه فاكتفيت به وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل

واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه
واعمل للنار بقدر صبرك عليها ايها الولد اذا علمت هذا الحديث
لا حاجة لك الى العلم الكثير وتأمل في حكاية اخرى وهي ان حاتم
الاصم كان من اصحاب الشقيق البلخي رحمة الله عليهما فسأله يوما
وقال صاحبتني منذ ثلثين سنة ما حصلت لك فيها قال حصلت ثمان
فوايد من العلوم وهي تكفيني منه لاني ارجو خلاصي ونجاتي فيها
قال شقيق ما هي قال حاتم الاول اني نظرت الى الخلق فرايت لكل
واحد منهم محبوبا ومعشوقا يحبه ويعشقه وبعض ذلك المحبوب
يصاحبه الى مرض الموت وبعضه الى شفير القبر ثم يرجع كله ويتركه
فريدا وحيدا ولا يدخل في قبره احد منهم فتفكرت فقلت افضل
محبوب المرء ما يدخل معه في قبره ويؤنسه فيه فما وجدته الا الاعمال
الصالحة فاخذتها محبوبا لي لتكون لي سراجا في قبري ويؤنسني فيه ولا
يتركني فريدا الثاني اني رايت الخلق يقتدون اهوائهم ويبادرون
الى مرادات انفسهم فتأملت في قوله تعالى فاما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وتيقنت ان القرآن حق صادق
فبادرت الى خلاف نفسي وتشمرت بمجاهدتها وما متعتها بهواها حتى
ارتضت لطاعة الله تعالى وانقادت الثالث اني رايت كل واحد من الناس

ولذة نفس غير نافع فصاح عتبة صيحة وسقط مغشيا عليه وبكى القوم
ورفعنا الطعام فما ذاقوا منه لقمة قال معاذ رض ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال سياتي على امتي زمان تخلق سنتي فيه وتجدد البدعة من اتبع سنتي
يومئذ صار غريبا وبقي وحيدا ومن اتبع بدعة الناس وجد خمسين صاحبا
او اكثر قالت الصحابة رضي الله عنهم اجمعين يا رسول الله هل بعد ذلك
احد يكون افضل منا قال نعم قالوا فيرونك قال لا قالوا فهل ينزل عليهم الوحي
قال لا قالوا كيف يكونون فيه زمان قال كالملح في الماء قالوا كيف يعيشون
في ذلك الزمان قال كالدود في التراب قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يحفظون دينهم قال كالجمر في اليدان وضعه طفى وان امسكه



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حكي ان الشبلي رحمه الله خدم اربعمائة استاذ وقال قرات اربعة
آلاف حديث ثم اخترت منها حديثا واحدا عملت به وخليت ما سواه
لاني تاملت فوجدت خلاصي ونجاتي فيه وكان علم الاولين والآخرين
كله مندرجا فيه فاكتفيت به وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل

لآخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه
واعمل للنار بقدر صبرك عليها ايها الولد اذا علمت هذا الحديث
لا حاجة لك الى العلم الكثير وتامل في حكاية اخرى وهي ان حاتم
الاصم كان من اصحاب الشقيق البلخي رحمة الله عليهما فسأله يوما
وقال صاحبتني منذ ثلثين سنة ما حصلت لك فيها قال حصلت ثمان
فوايد من العلوم وهي تكفيني منه لاني ارجو خلاصي ونجاتي فيها
قال شقيق ما هي قال حاتم الاول اني نظرت الى الخلق فرايت لكل
واحد منهم محبوبا ومعشوقا يحبه ويعشقه وبعض ذلك المحبوب
يصاحبه الى مرض الموت وبعضه الى شفير القبر ثم يرجع كله ويتركه
فريدا وحيدا ولا يدخل في قبره احد منهم فتفكرت فقلت افضل
محبوب المرء ما يدخل معه في قبره ويونس فيه فما وجدته الا الاعمال
الصالحة فاخذتها محبوبا لي لتكون لي سراجا في قبري ويونسني فيه ولا
يتركني فريدا الثاني اني رايت الخلق يقتدون اهواءهم ويبادرون
الى مرادات انفسهم فتاملت في قوله تعالى فاما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وتيقنت ان القران حق صادق
فبادرت الى خلاف نفسي وتشمرت بمجاهدتها وما اتبعتها بهواها حتى
ارتضت لطاعة الله تعالى وانقادت الثالث اني رايت الناس كل واحد من الناس